وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم الاجتماع
تخصص: جريمة وانحراف

مذكرة ماسترتحت عنوان

التربية الإعلامية ودورها في حماية المراهق من الجريمة الإلكترونية – دراسة ميدانية-

متوسطة بخوش محمد بن سدراتي –الشريعة ولاية تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- ملاك بدر الدين
- عبيد إسمهان

إشراف الدكتور:
- بلخيري رضوان

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
بلغيث محمد الطيب	أستاذ محاضر أ	رئيســـــــــــا
بلخيري رضوان	استاذ التعليم العالي	مشرفـــا ومقررا
حاتم بن عزوز	أستاذ محاضر أ	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2023/2022

نور السموات والأرض
١٣٦٠
مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
والله على كل شيء قدير

شكر وعرفان

مصداقا لقوله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

أشكر الله عز وجل والحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه، كما ينبغي لجلال وجهه العظيم أن من علينا بكرمه لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد

نتقدم بجزيل الشكر إلى البروفيسار "بلخيري رضوان" المشرف على هذا العمل الذي لم يبخل علينا بمعلوماته القيمة.

كما نشكر كل من قدم لنا يد العون وساعدنا لإنجاز هذا البحث ولو بنصيحة.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا .

محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم

وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

أهدي ثمرة علمي الى من قال فيهما لله عز وجل:

"وَٱخفِض لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرحَمهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرا " الإسراء 24

إلى والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما

إلى عائلتي

وإلى أستاذي الكريم: البروفيسور رضوان بلخيري

بدر الدين

إهداء

أتقدم بأسمى عبارات الشكر و الامتنان
والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس
رسالة في الحياة.

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة
أمي وأبي
إلى جميع أساتذتنا الأفاضل من الابتدائي
إلى الجامعي
الى والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما
إلى عائلتي
وإلى أستاذي الكريم: البروفيسور

رضوان بلخيري

إسمهان

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	3
ثانيا: تساؤلات وفرضيات الدراسة	5
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:	6
رابعا: أهمية الدراسة:	7
خامسا: أهداف الدراسة:	7
سادسا: منهج وأدوات الدراسة:	7
سابعا: مجتمع البحث وعينة الدراسة	11
ثامنا: تحديد مفاهيم الدراسة	13
تاسعا: المقاربة النظرية	23
عاشرا: الدراسات السابقة	40
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
المبحث الأول: الجريمة الالكترونية	45
1 – نشأة الجريمة الإلكترونية	45
2– خصائص الجرائم الإلكترونية	46
3–دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية	49
4 – سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية	52
5– أنواع الجرائم الإلكترونية	53

6-أساليب ارتكاب الجريمة الإلكترونية	60
المبحث الثاني: التربية الإعلامية	62
1- مفهوم التربية الإعلامية	62
2- نشأة وتطور التربية الإعلامية	62
3-التربية الإعلامية في دول العالم	63
4-مجالات التربية الإعلامية	64
5- عناصر التربية الإعلامية	65
6-التربية الإعلامية: (أهميتها، مميزاتها، أهدافها)	66
7 - المؤسسات الكفيلة بالتربية الإعلامية	69
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	
أولا: تحديد عينة الدراسة	73
ثانيا: أدوات الدراسة	73
ثالثا: عرض وتحليل بيانات الدراسة	74
خاتمة	98
قائمة المصادر والمراجع	100
الفهرس	

مقـدمـة

مقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية أدت إلى تدفق معلوماتي انغمس فيه مستخدمي تكنولوجيا المعلوماتية ، فنتيجة لهذا التطور تبينت سلوكيات أدت إلى لعالم الجريمة بحيث يكمن النشاط الإجرامي الذي يستهدف الأجهزة الإلكترونية مؤثرة في جل فئات المجتمع ومن ذلك ظهرت الجريمة الإلكترونية لدى المراهقين باعتباره المتأثر الأول في المجتمع وأمام هذا الخطر وجب حماية المراهق باستحداث جملة من الآليات بهدف حمايته من الجرائم مثل الإبتزاز والتشهير الإلكتروني والسب والقذف والاحتيال الإلكتروني وإعادة ضبط الحياة الخاصة له من خلال تفعيل دور المؤسسات الإجتماعية و تحديد نوعية البرامج المتاحة والمراقبة الأبوية والتوعية والإرشاد المدرسي ولذلك تم ضبط عنوان الدراسة كمايلي التربية الإعلامية ودورها في حماية المراهق من الجرائم الإلكترونية، وتضمنت دراستنا ثلاثة فصول:

فصل منهجي تناولنا فيه (إشكالية الدراسة بتساؤلات وفرضيات ،أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها ،منهج المنهج العلمي وأدواته المعتمدة في الدراسة ،مجتمع البحث وعينته، تحديد المفاهيم التي كانت ضمن الدراسة وكذلك المقاربة النظرية للدراسة وأيضا اعتمدنا على دراسات سابقة.

وفصل نظري تكون من مبحثين الأول حول الجريمة الإلكترونية (نشأة الجريمة الإلكترونية ، خصائصها، دوافع إرتكاب الجرائم الإلكترونية ،سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية ،أنواع الجرائم ،أساليب إرتكاب الجريمة الإلكترونية)

ومبحث ثاني جاء فيه التربية الإعلامية (مفهوم التربية الإعلامية ،نشأة وتطور التربية الإعلامية ، التربية الإعلامية في دول العالم مجالات التربية الإعلامية ، عناصر التربية الإعلامية، أهمية ومميزات وأهداف التربية الإعلامية، المؤسسات الكفيلة بالتربية الإعلامية)

وفصل ثالث تطبيقي.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ان التطور الحاصل في مختلف مجالات التكنولوجيا الرقمية والمعلوماتية الحديثة أبرز العديد من الصراعات في الأفكار والثقافات وحتى الايدولوجيات الفكرية ، مما أثر بشكل مباشر على المجتمعات، حيث أصبحت مجتمعات متحركة نحو الكمال والانحراف.

أصبح استخدام الحاسب الآلي computer و باقي الأجهزة الرقمية كالهواتف واللوحات الرقمية الذكية سببا في عولمة المعلومات والسيطرة عليها عن طريق معالجتها وتخزينها ، فلا يخلو مجال علمي أو عملي من استخدام تكنولوجيا الرقمية والمعلوماتية المختلفة كالتعليم وإدارة الأعمال والخدمات ، الاتصال الرقمي والتواصل ، مجالات الطب ، المعاملات الاقتصادية والبنكية وغيرها من مجالات العلم والتعاملات اليومية.

ان وضع هذا الكم الهائل واللامحدود من التقنيات و المعلومات في متناول جميع أطياف المجتمع عبر شبكات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي يشكل خطرا وتهديدا حقيقيا على مستخدميها في حالة الاستخدام الغير أمثل لها ، ليصل الى مستوى الجريمة والتي يطلق عليها اسم الجريمة الإلكترونية.

حيث برزت هاته الأخيرة كظاهرة اجتماعية بشكل ملموس ومحسوس مست المجتمع ، خاصة فئة المراهقين ، تلك الفئة التي تعيش فترة حساسة يمر بها الانسان يحاول فيها المراهق التعرف واستكشاف العالم وهذا بحكم اختلاف ميولاتهم واهتماماتهم والتركيبة الجسدية والنفسية وحتى العقلية لأنه يرى نفسه في سن البلوغ أو الرشد لتحمل المسؤولية حتى يضمن التحرر.

فمن خلال التكنولوجيا الرقمية والمعلوماتية أتيحت لفئة المراهقين الفرصة للولوج بكل سهولة الى البيئة العالمية للثورة الرقمية والإعلامية وتناول معطياتها واستخدام معلوماتها بايجابياتها وسلبياتها المختلفة ، هاته الأخيرة قد تجعل المراهق ضحية مستهدفة لمختلف

أنماط الجريمة الالكترونية كالابتزاز والتشهير الإلكتروني ناهيك على المحتوى المتطرف والقيم السلبية.

وحسب آخر تقرير لسلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية فإن هذا الرقم يمثل العدد الحقيقي لمستخدمي الانترنت في الجزائر وليس مشتركيها والذي كان يبلغ 41,8 مليون خلال الثلاثي الثالث من سنة 2020 ،ويوضح موقع داتاريبورتال أن نسبة ولوج الانترنت في الجزائر بلغت 59,6 بالمئة خلال يناير 2021 من مجموع سكان يبلغ 44,23 مليون (مصدر الامم المتحدة)، كما عرف عدد مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي (فايسبوك، تويتر، يوتيوب، انستاغرام ...) ارتفاعا في الجزائر إلى غاية 31 يناير 2021.

وأكد ذات الموقع أنه تم تسجيل حوالي 3 مليون مستخدم جديد لمواقع التواصل الإجتماعي أي بزيادة 13,6 بالمئة خلال سنة واحدة وهو ما جعل العدد الإجمالي لمستخدمي هذه التطبيقات يقفز إلى 25 مليون أي بنسبة 56,5 بالمئة من عدد السكان الإجمالي.[1]

فقد كشف السيد فريد درامشية * عن معالجة 500 جريمة سيبرانية منذ بدء سنة 2023، في تصريحات خاصة ببرنامج "ضيف الصباح"، نبّه درامشية إلى أنّ الإجرام الإلكتروني في تزايد مستمر، حيث قفز من 2838 جريمة في 2021، إلى 4600 قضية في 2022، مسجّلاً 500 قضية إجرام إلكتروني منذ انطلاق العام الحالي ، ولاحظ ضيف الأولى أنّ الجرائم الإلكترونية تشمل محاذير الابتزاز والتهديد والتشهير والمساس بالحريات الشخصية والحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن جرائم نشر المعلومات الزائفة والمضللة، القرصنة والتشهير والتحرش الإلكتروني والنصب والاحتيال،

[1] نقلا عن موقع وكالة الانباء الجزائرية، فحص بتاريخ: 2023/04/14،رابط الموقع:
https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/101897-6-3

مسجّلاً أنّ ما بين 65 و75 بالمائة من القضايا المعالجة تخص الحياة الخاصة للأشخاص[1].

وتختلف أسباب الجريمة الإلكترونية بحسب اختلاف مرتكبيها وضحاياها (أفراد ، أشخاص معنوية ، معلومات) وبحسب أهدافها (ربحية مادية ، شخصية وغيرها ...)

ولحماية المراهقين من الجرائم الالكترونية دعت الحاجة الى البحث عن حلول وأساليب فعالة وجديدة على غرار دور المؤسسات الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، و غيرها) التي تضطلع بالدور التنشئي والتربوي وفق ضوابط واضحة وهي التربية الاعلامية.

ومما سبق نطرح التساؤل التالي:

- ما هو دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين (عينة الدراسة) من الجريمة الإلكترونية ؟

ثانيا: تساؤلات وفرضيات الدراسة

1-التساؤل الرئيسي :

ماهو دور التربية الاعلامية في حماية المراهق (عينة الدراسة) من الجريمة الإلكترونية ؟

2-التساؤلات الفرعية:

1- فيما تتمثل دوافع استخدام التكنولوجيا المعلوماتية لدى المراهقين (عينة الدراسة)؟

2- ماهي أهم المخاطر الناتجة عن إستخدام المراهقين (عينة الدراسة) لتكنولوجيا المعلومات والإتصال ؟

[1] نقلا عن موقع جريدة الشروق، الدرك-الوطني-يكشف-عن-حصيلة-الجرائم-الإلكترونية، الجزائر، فحص بتاريخ: 2023/04/14، رابط الموقع: https://www.echoroukonline.com/

*السيد فريد درامشية هو رائد مختص في الإجرام السيبراني بقيادة الدرك الوطني الجزائري.

3- ماهي آليات التربية الإعلامية لحماية المراهقين (عينة الدراسة) من مخاطر تكنلوجيا المعلومات والجرائم الالكترونية ؟

3-الفرضيات:

- وهي عبارة عن ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة، توقع، حل، إجابة رأي يصور علاقات التأثير بين متغيرات الظاهرة المدروسة[1]
- يستخدم المراهقين (عينة الدراسة) وسائل تكنولوجيا المعلومات والإتصال بهدف التعلم والتواصل و الترفيه.
- الجرائم الإلكترونية من أكثر المخاطر التي تهدد المراهقين (عينة الدراسة).
- للتربية الإعلامية عبر المؤسسات الاجتماعية (الأسرة والمدرسة وغيرها) دور في حماية المراهقين (عينة الدراسة) من مخاطر الجريمة الإلكترونية.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب نوضحها بإيجاز في ما يلي :

1-الأسباب الذاتية :

- الشغف البحثي في مجال الجريمة الإلكترونية ومخاطرها والتربية الإعلامية.
- ميول شخصي لدراسة مثل هذه المواضيع.
- محاولة فهم جمله من التساؤلات المطروحة حول هاته الظاهرة الاجتماعية وإثارتها.
- إثراء المعرفة الذاتية حول الموضوع.

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص90.

2-الأسباب الموضوعية:

- تزويد المكتبة الجامعية بمثل هكذا دراسة .
- استفحال ظاهرة الجريمة الإلكترونية وتأثيرها على المجتمع ككل وليس فقط على فئات مراهقين.
- الأهمية البالغة للموضوع وحداثته نتيجة استعمال التكنولوجيا الرقمية ووسائل الإتصال والتواصل الحديثة بشكل واسع.

رابعا: أهمية الدراسة:

يعد موضوع انتشار ظاهرة الجريمة الإلكترونية في وسط فئة المراهقين في غاية الأهمية كون شبكات الإنترنت هي المسرح الأساسي للجريمه الإلكترونية ، ومحاولة الاستفادة من الدور الذي تؤديه التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر الجرائم الإلكترونية.

خامسا: أهداف الدراسة:

نلخص اهداف الدراسة في النقاط التالية:

- معرفة مخاطر استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل والاتصال.
- التعرف على مختلف انماط الجريمة إلكترونية.
- تبيان الدور الذي تؤديه التربية الإعلامية في حماية المراهق **(عينة الدراسة)** من الجريمة الإلكترونية.

سادسا: منهج وأدوات الدراسة:

1-المنهج العلمي:

توجد مجموعة من المناهج الأساسية تستخدم في العلوم الإنسانية وجب على الباحث العلمي الإلمام بها حتى يتمكن من الاستفادة منها خلال القيام بالبحث والتحليل ، فيختار أنسبها مع موضوع بحثه ليتسم بالدقة أثناء معالجته الموضوع أو الظاهرة محل الدراسة.

وقد أعتمدنا المنهج الوصفي كونه حسب رأينا هو الأنسب لمعالجة ودراسة موضوعنا .

يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، التي استخدمته منذ نشأته وظهوره، ولكن هذا لايعني أنّ استخدام وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب، بل إنه يستخدم أحيانا في دراسات العلومالطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة[1]

ينطلق البحث الوصفي من دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع،ويهتم بوصفها وصفًا دقيقا ويعبر عنه تعبيرًا كميا أو كيفيا، ويكتسب هذا المنهج أهمية خاصة في الدراسات التربوية، لأن أغلبية هذه الدراسات تنتمي إلى هذا النوع من البحث[2].

يدرس المنهج الوصفي اللغة بغرض الكشف عن حقيقتها ولا يدرسها من أجل تدقيقها أو تصحيح أخطائها، أو تعديل ما، فعمله مقتصر على الوصف بطريقة موضوعية، وكان ظهوره ردًا على المنهج المقارن الذي يقارن بين اللغات وليس له تصور دقيق لدراسة اللغة الواحدة، وقد أثبت دي سوسير إمكانية بحث اللغة بمنهج تزامني (synchronic) ويرى أن التناول التاريخي للظاهرة اللغوية ليس تناولا علميا بالمعنى الدقيق[3].

2-أدوات الدراسة:

لدراسة موضوعنا وبالنظر لطبيعته تتطلب منا الاستعانة بأدوات منهجية تساعدنا للإلمام بمعظم جوانب الموضوع محل الدراسة حيث اعتمدنا على :

[1] محمد عبيدات ،منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل ، عمان ، طبعة 1 ،1997 م، ص 321.

[2] صالح بلعيد، في المناهج اللغوية واعداد الأبحاث، دار هومة ،الجزائر، 2005 م ، ص55.

[3] صالح بلعيد، في المناهج اللغوية والمنهجية، مجلة مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو،2014،، ص 67.

2-1-الملاحظة:

وتعد الملاحظة من بين التقنيات المستخدمة خاصة في الدراسات الميدانية، لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالات بالمبحوث. ويراد بالملاحظة توجيه الذهن والحواس إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر الحسية، رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة. وتقوم طريقة الدراسة في وصف الظاهرة ومراقبة سيرها عمدا، وتقرير حالتها باختيار الخصائص التي تساعد على فهم حقيقتها ومعرفة كل الظروف التي أوجبت وجودها أي عللها والنتائج التي ينتظر أن تصدر عنها معلولاتها[1].

والملاحظة تفسيرية إلى جانب كونها وصفية، لأنها تعتمد على الحس والعقل وتتعلقبالظاهر والكامن. وتكون ناجحة كلما كانت قدرة انتباه الباحث كبيرة ومركزة [2].

2-2-الملاحظة بالمشاركة:

وهي التي يقوم فيها الباحث بدور العضو المشارك في حياة الجماعة موضوع البحث، وفي الغالب يعيش الباحث مع أفراد الجماعة ويشاركهم في كافة نشاطاتهم ومشاعرهم. وبالتالي فإن الباحث يلعب دورين: أولهما دور العضو المشارك في حياة الجماعة، وثانيهما دور الباحث الذي يجمع البيانات عن سلوك الجماعة وتصرفات أفرادها[3].

---

[1] محمد محمود الكبيسي: فلسفة العلم ومنطق البحث العلمي، بيت الحكمة، بغداد، 2009، ص 101.

[2] الملاحظة، جامعة أم القرى تاريخ الزيارة: 15/08/2018، رابط الموقع:https://uqu.edu.sa/page/ar/200237

[3] فوزي غرايبة وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية،الجامعة الأردنية، الأردن 1977، ص35.

ومن مزايا الملاحظة بالمشاركة أنها تعطي معلومات غزيرة ووافية للباحث وتعطيه إلماما بالحادثة أوالظاهرة بشكل أوفى، كما أن مصداقية المعلومات تكون أكبر لأنها مأخوذة من الواقع وليس من أفواه المبحوثين[1].

2-3-استمارة الاستبيان :

هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة ، والمرتبطة بعضها ببعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث. وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي إختارها.

أما حجم الإستبيان، وعدد الأسئلة التي يشتمل عليها فقد تكون كثيرة أو قليلة تبعا لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يتطلب جمعها وتحليلها، ولكن المهم أن تكون الأسئلة وافية وكافية لتحقيق هدف أو أهداف البحث ومعالجة الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث[2].

تعتبر الإستبانة هي أكثر أدوات البحث الكّمي شيوعا في الاستخدام، في ميادين الدارسة المتعلقةبالعلوم الاقتصادية والإدارية و الاجتماعية و التربوية و السياسية و الإعلامية، وتستخدمه كثير من مراكز الدارسات الإستراتيجية في العالم، وكذلك في المجالات الأكاديمية والعلمية فيما يتعلق بالدارسات المسحية، واستطلاعات الرأي وميول الأفراد و واتجاهاتهم وقيمهم نحو موضوع معين ، بالإضافة للمعتقداتوالدارسات الأسرية والاجتماعية والمتعلقة بالجوانب العاطفية والشخصية[3].

---

[1] محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات–دار وائل للطباعة والنشر، ط2 عمان1999، ص 74.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة، ط2، الأردن، 2014 ، ص 165.

[3] منال هلال المزاهرة ، بحوث الإعلام الأسس والمبادىء ، دار كنوز المعرفة ، الأردن ، 2011 ، ص 203.

2-4-المقابلة :

المقابلة هي تقنية من التقنيات التي تستهدف البحث عن المعلومة والتحري عن الحقيقة وتمثيل يقوده الباحث من جهة وشخص أو مجموعة أشخاص بذلك "وسيلة شخصية مباشرة"[1].

غرضها الحصول على حقائق ومواقف أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات، يحتاج إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه من أجل فهم أوضح للظاهرة المبحوثة في جميع أبعادها مؤشراتها[2].

سابعا: مجتمع البحث وعينة الدراسة

1-مجتمع البحث:

ويقصد به جميع مفردات او وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكونا من سكان مدينة او مجموعة من الأفراد في منطقة ما، او مجموعة العمال الذين يعملون في شركة معينة او مجموعة من الحقول في منطقة معينة او مجموعة من الحيوانات او سمعة معينة ينتجها معمل معين ويمكن القول ان المجتمع الاحصائي هو مجموعة من الوحدات الإحصائية معرفة بصورة واضحة. بحيث تميز الوحدات الاحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيره.[3]

يتمثل مجتمع البحث في هاته الدراسة (تلاميذ بمتوسطة بخوش محمد بن السدراتي – الشريعة) والذي بلغ عددهم:

---

[1] عامر قنديلجي: البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص: 175.

[2] المرجع نفسه، ص: 174.

[3] محمد عبد العال النعيمي– عبد الجبار توفيق البيانين – غازي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، البراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2015، ص 77.

- 579 تلميذا منهم 309 ذكور و 270 إناث.
- 19 إداري و 38 أستاذ
- 21 حجرة منها 02 إعلام آلي

2-عينة الدراسة:

ولتسهيل عملنا بتوفير الجهد والوقت وذلك نظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتنوع مفرداته، لجأنا الى الإعتماد على العينة

والتي يقصد بها :

مجموعة الأفراد أو المفردات أو الوحدات التي يتم إختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في بحث محل الدراسة [1].

ونظرا لاقتصار عينتنا على تلاميذ متوسطة بخوش محمد بن السدراتي ، مستخدمي شبكات الانترنت ووسائل التواصل اعتمدنا على **العينة القصدية** وهي :

أسلوب من أساليب المعاينة غير احتمالية، تستخدم في مهنة الخدمة الاجتماعيه كثيرا، خصوصا في الحالات التي لا يمكن فيها إخضاع العينة للقوانين الإحصائية إلا بشكل جزئي، بمعنى عدم وجود إطار يحدد مجتمع البحث أي أن هذا الأخير لا يمكن حصره في قائمة أو قوائم[2].

هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل

[1] زكريا الشربيني وآخرون، مناهج البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة القاهرة: دار الفكر العربي، 2012، ص 155.

[2] صالح خليل الصقور، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2012، ص 53.

وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات[1].

ثامنا: تحديد مفاهيم الدراسة

كاستجابة لخطوات البحث العلمي وكما أشارت الباحثة "مادلين قارويتز M. Grawitz " في مناهج العلوم الاجتماعية بقولها: "على الباحث يعرف ويحدد المفاهيم التي يستعملها"

تم تحديد مفاهيم الدراسة كالآتي:

1-التربية الإعلامية:

تتكون من كلمتين التربية ، الاعلام.

1-1-تعريف التربية:

أ-التعريف اللغوي:

ورد في القرآن الكريم الآية من قوله تعالى : "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" سورة فصلت آية:٣٩ .[2]

فيمكن الاشارة الى أن التربية بمعنى زاد ونمى ، أي نمت .[3]

ب-التعريف الاصطلاحي:

[1] عمار قنديلجي وإيمان السمرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي ، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009، ص 255.

[2] القرآن الكريم ،سورة فصلت الآية 39.

[3] محسن عطية ، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم ، عمان ، دار المناهج ، للنشر والتوزيع ، 2010، ص 23.

هي التنشئة والتنمية ويعرفها الطهطاوي أنها هي التي تبني خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل وأن تنمي في جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل وتمكنه من مجاوزة ذاته والتعاون مع أقرانه على فعل الخير. [1]

1-2- تعريف الإعلام:

أ- التعريف اللغوي:

كلمة الإعلام مشتقة لغة من أعلم فنقول أعلم فلان الخبر وأعلمه به أي أخبره به، والإعلام والأخبار أو الإطلاع عليه يقال أعلمه بالخبر أي أطلعه عليه.[2]

ب-التعريف الاصطلاحي:

يعرف الإعلام هو مصطلح يدل على أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو غير ربحية، عامة أو خاصة رسمية أو غير رسمية مهمتها نشر الأخبار ونفل الأحداث الجارية لتنوير الرأي العام.[3]

1-3-التربية الاعلامية:

أ-التعريف الاصطلاحي:

من أهم التعريفات الذي جاءت به منظمة اليونسكو UNESCO أن التربية الإعلامية والمعلوماتية مجموعة من القدرات: للبحث عن المعلومات والمحتوى الإعلامي، وتقييمهما بعين ناقدة، واستخدامهما والمساهمة فيهما بحكمة، ومعرفة حقوق الفرد على الانترنت، وفهم كيفية مواجهة خطاب الكراهية على الانترنت والتنمر الالكتروني، وفهم القضايا الأخلاقية

[1] محمد سلطان ، الخزاعلة وآخرون ، مبادىء في علم التربية ، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2011، ص 26.
[2] باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، عمان، دار جرير 2005،ص 13.
[3] حازم الحمداني ، الإعلام الحربي والعسكري، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2009، ص 145.

المرتبطة بالوصول إلى المعلومات واستخدامها، والمشاركة في الإعلام وتقنيات المعلومات والاتصالات لتعزيز المساواة، وحرية التعبير، والحوار بين الثقافات والأديان، والسلام، الخ.[1]

ب-تعريف آخر [2]:

التربية الاعلامية تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم ، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الاعلام للتفاعل مع الآخرين.[3]

ج-التعريف الاجرائي :

التربية الإعلامية هي مجموعة الآليات والقدرات التي تقدم للمراهق لتمكينهم من القدرة على التعامل الأمثل مع جميع محتويات التكنلوجيا المعلوماتية وكيفية الاستفادة منها ، وتجنب الآثار السلبية وأخطار الجرائم الالكترونية.

2-المراهـق:

2-1-لغة:

ورد في لسان العرب معاني كثيرة بكلمة رهق ومنها راهق الغلام إي قارب البلوغ وترجع كلمة المراهقة إلى الفعل راهق الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو المراهق أي قارب الاحتلام، ورهقت الشيء، رهقا أي قربت منه والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب إلى النضج والرشد.[4]

---

[1] حماد عبد العزيز عبد الفتاح، الإعلام المرئي والمسموع، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، 2016، ص 59.

[2] عن الموقع الإلكتروني لليونسكو UNESCO ، فحص بتاريخ 4 أفريل 2023، رابط الموقع:
https://ar.unesco.org/fieldoffice/amman/Media-Information-Literacy

[3] معاذ أحمد عصفور، التربية الاعلامية ، عمان ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، 2015، ص 8.

[4] صالح محمد أبو جادو، علم النفس التطويري، الطفولة والمراهقة عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،2004 ، ص405.

2-2-اصطلاحا:

هي مرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، حيث تشهد تغيرات كبيرة في مختلف جوانب نموه وتطوره، الأمر الذي يؤدي إلى تخبط الفرد بين محنة وأخرى أثناء محاولته تحديد هويته وتأثير ذاته بين المحيطين به ولاسيما في البيت أو المدرسة[1].

2-3-التعريف الاجرائي:

المراهقة هي إحدى المراحل العمرية التي يمر بها الفرد بين مرحلتي الطفولة و الرشد ، وهي مرحلة حساسة نتيجة التغيرات الجسدية والنفسية والذهنية والاجتماعية التي يمر بها المراهق محاولا اكتشاف العالم المحيط به والتكيف معه ، والمراهق الذي نقصده في هاته الدراسة هو: جموع التلاميذ المتمدرسين في الطور المتوسط السنة الرابعة بمتوسطة بخوش محمد بن السدراتي.

3-الجريمة الالكترونية

تتكون الجريمة الإلكترونية من مقطعين ، الجريمة (crime) والإلكترونية.(cyber)

3-1- الجريمة:

أ - لغة:

فمن الناحية اللغوية أخذت كلمة جريمة من المجرم: التعدي والجرم هو الذنب، والجمع إجرام و جروم، وهو الجريمة، ويقال جرم فلان أذنب وأخطأ فهو مجرم و جريم، أما في اللغة الانجليزية فتدل كلمة (crime)على الجريمة وأصلها .(crimen) وهي كلمة لاتينية اشتقت

[1] المرجع نفسه، ص406.

من (cernere) التي أتت بدورها من أصل يوناني معناه التحيز والشذوذ عن السلوك العادي، أما المجرم فهو شذ عن السلوك العادي[1].

ب- اصطلاحا:

هي كل فعل مباين للإرادة العامة التي يؤكد عليها العقد الاجتماعي، أو هي كل فعل من شأنه فصم عرى العقد الاجتماعي، أو هي ظاهرة طبيعية في المجتمع تجلب سخط الأفراد لها، وتثير اشمئزازهم منها لأنها غالبا ما تثير وعي الجماعة للذود عن تقاليدها ومثلها وأعرافها[2].

ج- مفهوم الجريمة من منظور علم الاجتماع:

اتفق كثير من علماء الاجتماع على أن الجريمة " ظاهرة اجتماعية "، و أن ما اعتبر جريمة ناتج عن تشريع الجماعة لبعض أفعال و أعمال أفرادها سواء عاقب عليها القانون أم لم يعاقب، أي أن المعيار إلى الاستقامة أو عدمه راجع إلى معيار اجتماعي لا إلى معيار قانوني[3]

و قد قيل إن الجريمة هي " كل فعل يخالف الشعور العام للجماعة "[4]، كما قيل:" أنها كل فعل يتعارض مع الأفكار و المبادئ السائدة في المجتمع[5]"

---

[1] أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2011، ص ص28 29.

[2] يحي خير الله عودة، البيئة والسلوك الإجرامي(دراسة نظرية في الانثروبولوجيا الجنائية)،مجلة الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد 107،دس، ص ص 390 391.

[3] southerland et cressy, principes de criminologie, traduction française, ed, cujac, paris, 1966, p22.

[4] عبد الفتاح الصيفي: علم الإجرام، دراسة حول ذاتيته، و منهجه، و نظرياته، القاهرة، 1973، ص68.

[5] د. محمد زكي أبو عامر: دراسة في علم الإجرام و العقاب، الدار الجامعية للطباعة و النشر، بيروت، 1981، ص 33.

فقد أدرك جارو فالو rafaele garofalo أن المجتمع هو الأساس لتجريم أي فعل يرتكب أي أنه اعتمد في تعريفه للجريمة على معيار اجتماعي، و من تحليله لعواطف المجتمع التي تثار من خلال تصرفات إنسان ما، أدرك و خرج بنوعين من الجرائم:

- **جريمة طبيعية:**

متفق على تجريمها من المجتمعات في كل زمان و مكان، لتعارضها مع عاطفة (الشفقة) و عاطفة (الأمانة) مثل الاعتداء على الأشخاص و جرائم الاعتداء على الأموال.[1]

- **جرائم مصطنعة:**

وهي الجرائم ضد العواطف (غير ثابتة) ، أي العاطفة القابلة للتحول كالعواطف الدينية و الشعور بالحياء و حب الوطن.

كما أن إهرنج inherin العالم الألماني يعرف الجريمة على أنها " فعل ينطوي على تعريض شروط حياة الجماعة للخطر، نص عليه المشرع و شرع له عقوبة" [2].

أما سذرلاند E.SUTHERLAND فقد عرف الجريمة على أنها " سلوك تحرمه الدولة لضرره بها، ويمكن أن ترد عليه بعقوبة" [3]

و يعرف أنصار العوامل الاجتماعية الجريمة بأنها " سلوك مضاد للمجتمع "، و هو ما يضر بالمصلحة الاجتماعية للمجتمع.

---

[1] stephen schafer: introduction to criminology, p46.47.

[2] عبد الفتاح مصطفى الصيفي: علم الإجرام، ص85.

[3] د. عبود السراج: علم الإجرام، و علم العقاب، منشورات جامعة حلب ، سوريا ، ط 1، 1996،ص4.

كما تعرف الجريمة اجتماعيا بأنها رد فعل يخالف الشعور العام للجماعة، و أنها أي فعل فردي أو جماعي يشكل خرقا لقواعد الضبط الاجتماعي التي اقرها المجتمع، و الذي يمكن التعبير عنه بمجموعة القيم والتقاليد و الأعراف السائدة في المجتمع[1].

وحسب الدكتور 'عبد القادر القهواجي' فقد تباينت الآراء حول الجريمة عند علماء الاجتماع وقد أشار إلى وجود اتجاهين[2].

- **الاتجاه الأول:**

يربط بين الجريمة وقواعد الأخلاق، فالجريمة وفقا لهذا الاتجاه هي كل فعل يتعارض مع المبادئ الخلقية، إلا أن أنصار هذا الاتجاه انقسموا عل أنفسهم إلى قسيمين، فمنهم القسم الأول الذي يجعل العلاقة بين الجريمة والأخلاق قاصرة على مخالفة بعض قواعد الخلقية لا كلها، ومنهم من يجعل هذه العلاقة شاملة لكل القواعد الخلقية دون تمييز.

ويتزعم القسم الأول الفقيه الايطالي " جارا فالو " وهو احد أقطاب المدرسة الوضعية الايطالية.

يذهب أنصار القسم الثاني إلى تعريف الجريمة بأنها " كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع."

ومن أنصار هذا القسم الفقيهان " فيري" وهو أيضا احد أقطاب المدرسة الوضعية، و "جيرسبيني. "

[1] د. حسن إسماعيل عبيد: سوسيولوجيا الجريمة، شركة ميدلات المحدودة، لندن، 1993، ص 97.

[2] د. علي عبد القادر القهواجي: علم الاجرام وعلم العقاب، الدار الجامعية للطباعة و النشر، بيروت، 1985، ص 13-14.

- **الاتجاه الثاني:**

فيقوم التعريف الاجتماعي للجريمة لديه على أساس الربط بينها وبين القيم الاجتماعية، والجريمة عند "أميل دوركايم" هي كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة.

وقد عرفت عند بعض العلماء على أنها تلك التي تنطوي على إهدار شرط من شروط كيان المجتمع ووجوده أو ظرف مكمل لهذا الشرط[1].

فحسب 'الدكتور القهوجي' أن جل هذه التعاريف الاجتماعية للجريمة تفتقر إلى التحديد الدقيق لمفهومها، ذلك أن القيم الاجتماعية التي تأسس عليها هذه التعريفات فكرة غير منضبطة تحتاج إلى بيان حدودها، ثم – وهذا هو الأهم– من هو صاحب السلطان في تقرير هذه القيم وتحديدها، لو ترك الأمر لكل باحث لتضاربت الآراء حول الجريمة وتعذرت دراستها، ومن ثم فقدت هذه الدراسة صفة العلم التي توصف بها.

وحسب الدكتور 'عبد المجيد كاره'، يمكن وصف الجريمة أو الانحراف عن المعايير و القواعد الاجتماعية وتحديد معناها في أنها تمثل إتيان أي فعل لا تقبله النسبة الغالبة من أفراد الجماعة بما يشمل الجرائم في تحديدها القانوني ، أو الجرائم القانونية وغير القانونية و السبب في وجود مثل هذه الظاهرة لدى أي مجتمع من المجتمعات هو أن العادات والأعراف والتقاليد والقيم الأخلاقية غير المرغوب فيها من قبل الغالبية قد يزداد الاهتمام بالبعض منها بحيث ترتقي إلى المستوى القانوني ويبقى البعض منها الآخر في ما دون ذلك[2].

وقد تكون الأفعال المجرمة بنص القانون أفعال خطيرة على امن الجماعة وحياة أفرادها، أو مقدساتهم ومكتسباتهم ومستقبلهم، أو تطلعهم العام، و بالتالي فانه يتطلب الأمر

[1] د. رمسيس بنهام: النظرية العامة للقانون الجنائي، منشأة المعارف،القاهرة، 1971، ص 52-53.

[2] د. عبد المجيد كاره: مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الانماء العربي، بيروت، لبنان، 1985، ص 31.

شذب هذه الأفعال ومكافحتها، أو أن الأمر يتعلق بأفراد الجماعة ومعتقداتهم ووجهة نظرهم بالنسبة للأنماط السلوكية غير السوية، وما يجب أن يجرم منها بنص القانون.

كما قد يعتمد الأمر على ما تحظى به هذه الجماعة دون سواها من تأييد أو مقدار ما تتمتع به من نفوذ وسلطان سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو جميعها يجعلها بمقدورها أن تفرض وجهة نضرها على القانون و من خلاله.

د-التعريف الاجرائي للجريمة:

هي كل سلوك إنساني يرفضه المجتمع ويمس الأفراد وممتلكاتهم وأعراضهم ويطبق على مرتكبه جزاء.

3-2-الالكترونية:

أ-لغة:

[مفرد]: ج ألكترونيَّات: اسم منسوب إلى أِلكْترون. ، حاسب ألكترونيّ / عقل ألكترونيّ / حاسبة ألكترونيَّة[1].

ب- اصطلاحا:

- الإلكترونية(cyber)
- إِلكْتُرونِيٌّ - إِلكْتُرونِيَّةٌ (الْمَنْسُوبُ إِلَى الإِلِكْتُرُونِ).
- بَدَأَ يَنْتَشِرُ العَقْلُ الإِلِكْتُرُونِيُّ فِي كُلِّ الْمَكَاتِبِ : آلَةُ الحَاسُوبِ تَعْتَمِدُ عَلَى مَادَّةِ الإِلِكْتُرُونِ لإِجْرَاءِ أَدَقِّ العَمَلِيّاتِ الحِسَابِيَّةِ وَبِأَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ. وَيُسَمَّى أَيْضاً كمبيوتر.

[1] الموقع الالكتروني (عرب ديكت) ، عربي-عربي/الكتروني# ، فحص بتاريخ ، 11 أفريل 2023، رابط الموقع: https://www.arabdict.com/ar/

– عِلْمُ الإِلِكْترونِيَّاتِ: عِلْمٌ يَهْتَمُّ بِتَرْكِيبِ الإِلِكْترونِيَّاتِ وَاسْتِخْدَامِهَا وَتَنَاوُلِهَا، وَهُوَ فَرْعٌ مِنَ فُروعِ الفِيزِيَاءِ[1].

3-3-الجريمة الالكترونية:

أ-تعريف الجريمة الإلكترونية:

لا يوجد تعريف مقبولا عالميًا للجريمة الإلكترونية. ومع ذلك، فإن التعريف التالي يتضمن عناصر مشتركة في التعريفات الحالية للجرائم الإلكترونية. فالجريمة الإلكترونية هي فعل ينتهك القانون، والذي يُرتكب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) لاستهداف الشبكات والأنظمة والبيانات والمواقع الإلكترونية و/أو التكنولوجيا أو تسهيل ارتكاب جريمة، تختلف الجرائم الإلكترونية عن الجريمة التقليدية من حيث أنها "لا تعرف حدودًا مادية أو جغرافية" ويمكن تنفيذها بجهد أقل وسهولة أكبر وبسرعة أكبر من الجريمة التقليدية (على الرغم من أن هذا يعتمد على نوع الجريمة الإلكترونية ونوع الجريمة). [2]

ب-تعريف آخر:

يمكن تعريف الجرائم الإلكترونية بأنها "الجرائم التي تُرتكب ضد أفراد أو مجموعات مع وجود دافع إجرامي لإلحاق الضرر عمدا بسمعة الضحية، أو التسبب في الأذى الجسدي أو النفسي للضحية بشكل مباشر أو غير مباشر، باستخدام شبكات الاتصال الحديثة مثل الإنترنت (غرف الدردشة، البريد الإلكتروني...)، والهواتف الجوالة (الرسائل النصية القصيرة ورسائل الوسائط المتعددة)، وتشمل الجرائم الإلكترونية أي فعل إجرامي يتم من خلال

[1] الموقع الالكتروني (البراق) فحص بتاريخ ، 11 أفريل 2023، رابط الموقع: https://www.alburaq.net/meaning/

[2] الموقع الرسمي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، فحص بتاريخ 12 أفريل 2023، رابط الموقع: https://www.unodc.org/e4j/ar/cybercrime/module-1/key-issues/cybercrime-in-brief.html

الحواسيب أو الشبكات كعمليات الاختراق والقرصنة، كما تضم أيضا أشكال الجرائم التقليدية التي يتم تنفيذها عبر الإنترنت[1].

ج-تعريف إجرائي:

الجرائم الإلكترونية هي كل الأفعال الإجرامية التي ترتكب بواسطة الحاسوب الإلكتروني أو الأجهزة الذكية وتسبب أضرار مادية أو نفسية بالأفراد أو معطياتهم المخزنة أو المرسلة.

تاسعا: المقاربة النظرية

اعتمدنا في دراستنا على عدة نظريات وذلك لما لها علاقة بموضوعنا المتمثل في دور التربية الإعلامية في حماية المراهق (عينة الدراسة) من الجرائم الالكترونية .

هناك العديد من النظريات في علم الاجتماع المفسرة للسلوك الإجرامي والانحرافي سنتطرق للبعض منها :

1- النظريات المفسرة للجريمة:

- **نظرية اللامعيارية:**

يعد العالمان "إميل دور كايم" Emil Durkheim (1858-1917) و"روبرت مرتون" Robert Merton ابرز رواد النظرية اللامعيارية.

لقد استعمل "دور كايم" اللامعيارية كصفة تعبر عن العنف والجريمة وليس كقول. فيقول " الانتحار اللامعياري " و"تقسيم العمل اللامعياري" وكانت اللامعيارية تمثل فكرة

[1] نقلا عن موقع قناة الجزيرة ، الجرائم-الإلكترونية عندما-تصبح ، فحص بتاريخ 12 أفريل 2023، رابط الموقع: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/11/13/

محورية في نظرية دور كايم، كما انه استخدمها كأداة لتحليل الانحراف والجريمة ولفهم السلوك الإنساني بوجه عام.[1]

وقد تبين أن اللامعيارية في نظرية "دور كايم" تشير إلى حالة اضطراب تصيب النظام، حالة من انعدام الانتظام أو تسيب تنجم عن أزمات اقتصادية أو كوارث أسرية في نفس الوقت الذي تؤدي فيه إلى الانحراف.[2]

ثم عاد و استخدم مصطلح الانوميا في كتابه الانتحار 1897 ليشير الى اللامعيارية الاخلاقية عندما يفتقر المجتمع الى مجموعة من المعايير التي توضح للناس كيف يتصرفون اتجاه بعضهم بعض ،و عليه دوركايم تحدث عن انهيار الظروف المجتمعية المعيارية ،من خلال انهيار قواعد المجتمع و المعايير الأخلاقية .

فسر دور كايم اللامعيارية الاقتصادية، فربط الانحراف بالأزمات الاقتصادية واثبت أن هذه الأزمات تؤدي إلى الانتحار ، وقارن بين الأزمة المالية التي مست النمسا عام1873 وما صاحبها من حالات الانتحار حيث وصل العدد الى616 حالة عام 1874،ثم ألمانيا ثم النمسا ،ليفهم تطور ظاهرة الانتحار في هذه المجتمعات . غير انه ربط كذلك بين ما سماه بأزمات الرخاء الاقتصادي واللجوء إلى العنف.[3]

إسقاط هاته النظرية على موضوع دراستنا في العديد من السلوكيات الاجرامية المرتكبة ضد الضحايا كالابتزاز والتشهير والذي يدفع بالضحية للانتحار في بعض الأحيان نتيجة الانهيار النفسي.

---

[1] سامية، محمد جابر.الانحراف والمجتمع، محاولة لنقد نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي. الإسكندرية. 1988، ص203.

[2] سامية، محمد جابر، المرجع نفسه، ص 204

[3] سامية، محمد جابر.مرجع سابق، ص 205.

أيضا انتشار حالات من الانتحار تم توثيقها من مرتكبيها مباشرة عبر منصات التواصل.

- **اللامعيارية عند روبرت مرتون :**

في حين بين العالم الأمريكي "روبرت ميرتون"" Merton" فكرة اللامعيارية أو ما يسمى بالتصدع الاجتماعي أو الضياع للأفراد داخل المجتمع الرأسمالي الذي بنى على أسسها نظرية خاصة بتفسير السلوك الإجرامي ولانحرافي وأعلن "ميرتون " على مبادئ الديمقراطية التي تسمح لكل الأفراد بالارتقاء إلى المناصب الاجتماعية العليا. إلا انه يرى "أن السلوك الانحرافي ما هو إلا نتيجة للتناقض بين الأهداف المحددة ثقافيا وبين الوسائل التي تمنحها النظم الاجتماعية لتحقيق تلك الأهداف". [1]

واللامعيارية عند مرتون هي التضارب بين الطموحات والوسائل الشرعية حيث يتسأل عن من شرع هذه الوسائل بحيث نستنتج أن طبيعة المجتمع الطبقي هي المسئولة عن الحالة المعيارية الموجودة في المجتمع وهي الضياع الاجتماعي ، وأن هذا المجتمع له علاقات وطيدة مع الانحراف ، وهنا استعان بنظرية ماركس في الصراع الطبقي . كما أنه تناول هذا الموضوع بعمق بعد ان ترجم كتاب دوركايم من الفرنسية الى الإنجليزية سنة 1933 . يبدو أن " ميرتون " قد خالف أفكار مدرسة شيكاغو ، ولاحظ أن الجريمة لا تنتج عن ثقافة الأحياء الفقيرة المنحرفة " لكنها تأتي بالمقابل من الثقافة العامة السائدة في المجتمع "[2]

[1] بدر الدين، علي."عرض عام لتطور نظريات متعلقة بسبب الجريمة في النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي".ورقة مقدمة إلى أبحاث الندوة العلمية السادسة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب،الرياض، 1977، ص27.

[2] أحسن طالب .الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية (ط1) ، بيروت ،دار الاطليعة ، 2003، ص 105 .

نلاحظ أن نظرية اللامعيارية عند ميرتون تفسر العديد من الجرائم الإلكترونية من خلال سعي الأفراد الى تحقيق طموحاتهم المشروعة بإستخدام وسائل غير مشروعة بواسطة التكنولوجيا الحديثة كالسرقة الالكترونية والنصب والاحتيال وغيرها من أنماط الجريمة الإلكترونية.

- **نظرية الاختيار العقلاني:** 1986" cornish et clark"

نظرية العمل او نظرية الاختيار والمعروفة أيضا باسم نظرية الاختيار العقلاني المنطقي و كان التركيز فيها على الوسائل هي منهج لفهم المقاصد و الوسائل.تعود جذور هذا المدخل الواسع الانتشار الى " كورنيش و كلارك" .

وقد أشار العالمان إلى ثلاث ركائز تقوم عليهما هذه النظرية :

- ✓ المجرم يرغب من فعله الإجرامي للحصول على غنيمة و فائدة كبيرة ذات قيمة عالية.
- ✓ يقوم المجرم باتخاذ القرار المناسب المتعلق بالوقت الدقيق لارتكاب الفعل الإجرامي من وجهة نظره قبل ارتكاب الجريمة .
- ✓ المجرم يعمل على جمع المعلومات الكافية لاختيار الدقيق لنوع الجريمة بناء على تفكير منطقي[1].

وحسب النظرية يمكن القول أن الجريمة هي عبارة عن تفاعل بين ردة فعل المجرم و الفعل الإجرامي بطرقة منطقية و معقولة من وجهة نظر المجرم للفرصة المتاحة و الدافعة

[1] cornish, and Clark R.UNDERSTANDING Crime dis placement An application of rational choice theory criminologie . 1986 P.P. 933- 947

لارتكاب الجريمة و عليه فان عملية اتخاذ القرار لارتكاب جريمة ما يتوقف على تفاعل الصفات الطبيعية الموجودة في البيئة مع اختيار الفرد[1] .

تفسر هاته النظرية الجريمة الالكترونية من خلال الدقة في ارتكاب الجرائم الإلكترونية لتحقيق على هدفه عبر التخطيط المحكم والتفكير المنطقي واختيار الضحية سواء كانت شخص طبيعي أو معنوي (مؤسسات إقتصادية ، سياسية، وغيرها).

- **نظرية التعلم:**

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن مفاهيم مثل الغرائز لا يمكن أن تكون مسئولة عن العدوان، فالعدوان سلوك متعدد ينتج من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد، لذا يرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دور هاما في تعلم الأفراد والأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم.

ومن ابرز منظري هذا الاتجاه ألبرت بان دورا Albert Bandura المولود في 04 ديسمبر 1925 بكندا. وكانت دراسته العليا بجامعة "ايوا" قسم علم النفس.

يرى باندورا أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد العائلة والأصدقاء والمعارف والأفراد الراشدون في بيئة الطفل. وهناك ثلاث مصادر يتعلم منها

الطفل بالملاحظة وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية التلفزيون[2].

[1] المرجع نفسه.، ص: 947.

[2] خليل، قطب ابو قرة.سيكولوجية العدوان. القاهرة. الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1996، ص119.

كما يعتبر كل من باندورا وسكينر Skiner أن التغيرات السلوكية التي تطرأ فجأة على الإنسان إنما هي مشاهدة للغير وتسجيل الأنماط السلوكية على الشكل استجابة رمزية يستخدمها في تقليد الذي يلاحظه[1].

قد قامت النظرية على جملة من الأفكار المتعددة نوردها كما يلي:

- ✓ أن السلوك العنيف متعلم من خلال الأسرة، المدرسة، ووسائل الإعلام.
- ✓ أن إساءة معاملة الطفل، تؤدي إلى زرع بذور السلوك العدواني مبكرا لدى الطفل.
- ✓ أن العديد من الأفعال الأبوية العنيفة تبدأ بمحاولة للتهذيب والتأديب[2].

تفسر النظرية الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها المراهق خاصة بحيث يتعلم هذا الأخير السلوكات العدوانية والمنحرفة من خلال المحتوى السلبي الذي يلاحظه عبر المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي ويحاول تقليده والذي يؤدي إلى زرع السلوكيات السلبية والمنحرفة في شخصيته أو استهدافه كضحية .

- **نظرية التقليد والمحاكاة:**

يعتبر عالم النفس الاجتماعي والقاضي الفرنسي Gabriel Tarde (1843-1904) أول من قال في العصر الحديث بعد العلامة ابن خلدون بنظرية المحاكاة أو التقليد التي تضمنها كتابة الصادر بنفس العنوان سنة 1890 حيث تعتبر هذه النظرية أن المجرم هو ضحية حيث يعتبر أن هناك ثلاث عوامل مرتبة ومتفاعلة فيما بينهما تكون هي السبب في قبوله عن السلوك الإجرامي، وهي العامل النفسي، العامل البيولوجي والعامل الاجتماعي إلا هذا الأخير هو العامل الحاسم في تفسير أي مشكلة اجتماعية مهما كانت.

---

[1] محمد الظيدان محمدي. "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطلبة". رسالة ماجستير، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلومالأمنية، 2003، ص363.

[2] جلال، اسماعيل حلمي.العنف الاسري. القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر،ص ص،32-33.

ويعتبر" تارد " أن الجريمة حقيقة اجتماعية، تنشأ وتتطور وفق قوانين إنسانية يخضع لها جميع أفراد المجتمع، وقد يعد قانون التقليد أحد هذه القوانين التي تخضع لها الجريمة في التكوين ومن بين الأشياء الهامة التي جاء بها " تارد " في مجال الإجرام والجنوح أن الإنسان " لا يولد مجرما بل يتأثر بتصرفات الآخرين ويرتكب الجريمة بإيحاء منهم وتقليد لهم "كما اعتبر أن الجنوح والإجرام " مهنة يتعلمها الطفل من البيئة التي تحيط به وذلك عن طريق محاكاة المجرمين من عشيرته ، وأقرانه وأصدقائه[1].

وقد صاغ " تارد" ثلاث قوانين للتقليد هي الأول أن الأفراد يقلدون بعضهم بعض بصورة أكثر ظهورا كلما كان متقاربين والثاني أنه في الغالب يقلد المرؤوس مرؤوسه الأعلى، والثالث أنه في حالة تعارض الأذواق والموديلات Modèle فإن الإنسان يقلد الحديث دون قديم[2].

إسقاط هاته النظرية على سلوكيات الجريمة الإلكترونية من خلال سهولة التواصل والإتصال بين الأفراد عبر منصات التواصل الاجتماعي والذي يسمح بالتعامل مع مجرمين من نفس المنطقة أو خارجها والأصدقاء المجرمين والذي يدفع المراهق غالبا الى محاولة محاكاة وتقليد هؤلاء الفئة من المجرمين.

- **نظرية صراع الثقافات:**

ينشأ السلوك الإجرامي عندما يبرز تعارض بين ثقافة الجماعة وقواعد القانون الجنائي المجتمع، حيث جاء أفضل تحليل للعلاقة بين كل من الصراع الثقافي والجريمة والإنحراف من طرف العالم "سيلين" في كتابه "صراع الثقافة والجريمة " 1938، تدور النظرية عن صراع الثقافة "Sellin" حول فكرة معايير السلوك أو القواعد، التي تحكم السلوك بحيث أشار

[1] بدر الدين علي .عرض عام لتطور نظريات المتعلقة بسبب الجريمة في النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي، أبحاث الندوة العلمية السادسة، الرياض، المركز العربي للعلوم الأمنية والتدريب، 1977، ص 22.

[2] Jean Leaut , crimnologie et science penitentaire. Paris. Coll,PUF. 1972,P 32.

إلى أن تنشئة الفرد تتم من خلال القيم الثقافية المحبذة السلوك السوي، ويختلف محتوى ومضمون هذه المعايير من ثقافة إلى أخرى، ولما كان المجتمع يتكون من مجتمعات متباينة الثقافات فإن الجماعة ذات القوة السياسية والإجتماعية هي التي سوف تتمكن من فرض معاييرها الثقافية[1].

وقد قسم علماء المدرسة الاجتماعية الأمريكية الصراع الثقافي في المجتمع الإنساني أساسا إلى صراع شخصي وصراع خارجي إلا أن هذا التقسيم يتفرع إلى أنواع مختلفة أهمها:

أ-**الصراع الداخلي(شخصي)**: يرى العلماء أن هذا الصراع يمثل صراعا داخليا لدى الفرد الذي يتعرض لهذا التناقض بين الثقافات، ويؤثر ذلك في تكوين شخصيته.

ب-**الصراع الخارجي (بين الجماعات)**: هذا الصراع يراه آخرون على أنه صراع بين الجماعات مختلفة الثقافات والعادات والتقاليد والأعراف والهوية.

تعتبر نظرية الصراع الثقافي من أكثر النظريات وضوحا وسلاسة في فهم وشرح الجريمة، و هي قريبة للواقع، إذ تفسر نهل الفرد لثقافة معينة داخل أسرته أو في المدرسة ليست بالضرورة تتوافق مع الثقافة الموجودة في أماكن العمل أو في الشارع أو المسجد كل هذه الثقافات تعتبر ثقافات فرعية قد تتصادم فيما بينها و قد تتفق، كما قد تتصادم مع الثقافة العامة للمجتمع، وهي الثقافة المحمية بالقانون الجنائي في كل مجتمع[2].

نجد أن النظرية تفسر الجريمة الإلكترونية التي يتعرض لها المراهق هي نتيجة المحتوى والمعلومات المتاحة عبر منصات التواصل والمواقع الإلكترونية والتي تؤدي إلى صراع ثقافات داخلية تمس تكوين شخصيته وصراعات خارجية بين الجماعات تتصادم

[1] محمد نصر محمد، علم الإجرام ،ط 1.عمان ،دار الراية للنشر و التوزيع ، 2012 ص 121.

[2] منصور رحماني ،علم الإجرام و السياسة الجنائية ،عنابة ،الجزائر ، دار العلوم و النشر ،2006 ،ص 93 .

ثقافاتها وهوياتها مع الثقافة العامة للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ،كالتطرف الديني والجرائم الجنسية الشاذة وغيرها

- **نظرية الثقافة الخاصة الفرعية: للعالمان ليفجانج و فراكيتي / wolf gang ferracuti**

يمكن تلخيص هذه النظرية لأنه على الرغم من أن أعضاء ثقافة خاصة ما لديهم قيم تختلف عن قيم المجتمع الأساسية و هم في صراع شامل و كلي مع المجتمع الأكبر الذي يعدون جزء منه فهؤلاء الذين ينتمون إلى ثقافة خاصة للعنف يلجئون طواعية إلى العنف ويشاركون في الاتجاهات المحبذة لاستخدام العنف.الأفراد الذين يرتكبون جرائم العنف، ولكنهم لا ينتمون إلى ثقافة خاصة، هم أكثر انحرافا و خطورة و يتميزون لان شعورهم بالذنب والقلق بخصوص سلوكهم أكثر حدة من شعور هؤلاء الذين ينتمون لثقافة خاصة[1].

تقوم الثقافة الفرعية للعنف على افتراض أساسي مؤداه أن سلوك العنف يعد نتيجة مباشرة لتبني قيم الثقافة الخاصة للعنف تخص مجموعة من الأفراد ، و عليه فان أعضاء ثقافة العنف ترى نفسها لان لها الحق في الخروج عن باقي أفراد المجتمع و يتصرفون بشكل أكثر عنفامن الآخرين لأنهم يخضعون إلى معايير و اتجاهات و القيم الأساسية للعنف[2].

تفسر هاته النظرية الجريمة الإلكترونية من خلال الثقافة الخاصة لدى مجموعة من الأفراد يميلون للعنف ضد مجموعات آخرى ومن بين هاته السلوكات المنحرفة والمجرمة التنمر الإلكتروني والسب والشتم وكذلك القذف.

[1] عدلي محمود السمري .علم الاجتماع الجنائي ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، 2009 ص 311.

[2] جمال معتوق . مدخل الى سوسيولوجية العنف، الجزء1، الجزائر، دار مرابط للنشر،2008، ص 234 .

- **نظرية الأنشطة الروتينية:**

وتقوم النظرية على فرضية أن هناك ثلاثة عوامل تحدد الجريمة فعليًّا، وهي تعدُّ عوامل رئيسية تحدد ما إذا كان من الممكن ارتكاب الجريمة أم لا؛ مثل: وجود مجرم محتمل، وهدف مناسب، وعدم وجود رقابة جيدة؛ ومن الواضح أن المجرم المحتمل لن يسرق شخصًا في شارع يمر أمام ضباط الشرطة لأن مخاطر السجن والعقاب على الجريمة واضحة ومرتفعة للغاية، حتى أن أكثر المجرمين جرأة لن يحاولوا ارتكابها. على العكس من ذلك؛ لو كانت الشوارع مظلمة، والضحية ضعيف جسديًّا؛ مثل: شخص كبير في السن أو طفل، وغياب أي شخص قريب، فعندما يكون الجاني المحتمل والضحية وجهًا لوجه يزيد ذلك من خطر الجريمة بشكل كبير. وفي مثل هذه الحالة تكون الجريمة مهمة سهلة للجاني، كما ترتبط نظرية الأنشطة الروتينية بنظرية النوافذ المحطمة، لكن الأخيرة تركز على أسباب الجريمة؛ بينما تستكشف نظرية الأنشطة الروتينية كيفية حدوث الجريمة والأنشطة التي تسمح للجناة بارتكاب الجرائم.[1]

وظهرت نظرية النشاط الروتيني كمنهج نظري رئيسي في علم الجريمة في أواخر السبعينيات، لتشير إلى الأنماط المعممة للأنشطة الاجتماعية في المجتمع (أي الأنماط المكانية والزمانية في الأسرة والعمل والأنشطة الترفيهية)، وقد تم اقتراحها كتفسير اجتماعي نتيجة توافر فرص الجريمة منذ ما يقرب من 40 عامًا، حيث قدمت منظورًا يركز على أحداث الجريمة بدلًا من الميول الإجرامية، وتطورت مع مرور الوقت لتقديم حلول عملية للمشكلات الإجرامية، وتُظهر الأدبيات لنظرية النشاط الروتيني حول كيفية الإجراءات الثلاثة للتحكم في الجرائم الخاصة في التعامل مع الجاني، والحراسة المستهدفة، وإدارة المكان،

[1] مروة سليمان، نظرية الأنشطة الروتينية: نظرية جديدة لفهم الجرائم السيبرانية ، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية ، جامعة سوهاج ، المجلد 06،العدد 06،أكتوبر 2022 أطلع عليه بتاريخ 29 أفريل 2023، على الموقع: https://ejsbs.journals.ekb.eg/article_270701_ff9667d37efa6aabf892362864e2187a.pdf

والتي يمكن أن تقلل من أحداث الجريمة. وفي كثير من الأحيان، تُعدُّ الإجراءات الثلاثة لمكافحة الجريمة الخاصة بالنشاط الروتيني إما حاضرة أو غائبة: إما أن تتعامل لمعالجة الجاني أو لا يفعلون، ويستهدف الأوصياء إما الحراس أو لا يفعلون ذلك، ووضع المديرين إما يديرون أو لا يفعلون ذلك، ويصف فيلسون أربعة مستويات للمساءلة (شخصية، مهمة، منتشرة، عامة) للمعالجين والأوصياء والمديرين، ومع ذلك لم تعالج النظرية بشكل صحيح كيف يمكن للعمليات الاجتماعية أن تؤثر على الحالة التي تختلف فيها إجراءات مكافحة الجريمة الثلاثة لأنواع مختلفة من فرص الجريمة[1].

وعلى الرغم من أنه قد قيل إن نظرية الأنشطة الروتينية قد لا تنطبق على بناء الفضاء السيبراني لأنه غالبًا ما يتم حدوث الجريمة الإلكترونية بصورة غير منظمة من الناحية الزمنية والمكانية في البيئة الافتراضية، لكن هناك دراسات أكدت أنه في وجود المكونات الأساسية لنظرية الأنشطة الروتينية تنطبق. ومازال، يتفق الجميع تقريبًا على أن هناك "مجرمين متحمسين" يسعون وراء الفرص المناسبة لارتكاب الجرائم، وهو عنصر مطلوب في فهم جميع أنواع الجرائم بما في ذلك الجرائم الإلكترونية، وعلى الرغم من أن طبيعة الفضاء السيبرانى تسمح للجناة بأن لا يكونوا قريبين جسديًّا من الضحايا المحتملين من أجل اختراق أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم. والأهم من ذلك، المعلومات والبيانات المختزنة عليها، ويمكن تحديد الخصائص المكانية في العالم الافتراضي على أنها متوافقة جزئيًّا مع المساحة المادية لبدء الاختراق وحساب "التوقيت المكاني والزماني لارتكاب الجُرم"[2].

فعلى سبيل المثال؛ قد يستمر الجناة في الفضاء الإلكتروني في انتظار "النقر" على أيَّة أدوات مصابة من قبل المستخدمين عبر الإنترنت من أجل غزو جهاز المجني عليه، وتعد البرامج الضارة طريقة نموذجية لفتح الباب لملف نظام معلومات للمتسللين في هجوم

[1] (Hsieh & Wang , 2018 , pp. 333-353)

[2] مروة سليمان ، نظرية الأنشطة الروتينية، مرجع سابق.

إلكتروني بعد بدء الهندسة الاجتماعية لزيادة تعرض الضحايا المحتملين على أفضل وجه، وسوف يحاول الجناة الاحتفاظ بملفاتهم نشطة ومتداولة لأطول فترة ممكنة في أي جهاز إلكتروني آخر (مثل: مرفقات البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، وصفحات الويب، والإعلان عبر الإنترنت، والدردشة عبر الغرف والبوابات)، وسيؤدي الضحايا دورًا نشطًا في بدء البرامج الضارة المخفية. لذلك؛ فإن احتمالية الإيذاء تعتمد على الدرجة التي يكون فيها سلوك الضحية عبر الإنترنت قريبًا من سلوك الجاني والبرامج الضارة المبرمجة، مثل فيروسات الكمبيوتر، وبرامج القرصنة، وبرامج التجسس والشفرات الخبيثة الأخرى لخداع الضحايا المحتملين[1].

2-نظرية الإستخدامات والإشباعات:

تفرض هذه النظرية: أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة لديه، وأن دور وسيلة الإعلام هو تلبية الحاجات فقط.

- تعتبر من أبرز النظريات قبل عقد الأربعينات من القرن العشرين التي اهتمت بالتركيز على دوافع الأفراد في الاندماج أو القيام ببعض السلوكيات كالاستماع و المتابعة لبعض البرامج في التلفزيون و الراديو[2].

وهناك سببين رئيسيين وراء ظهورها.

الأول: هو المعارضة لعروض تأثير وسائل الإعلام على الجمهور وهو ما يعيد اكتشاف للجمهور خاصة في المجتمع الأمريكي.

[1] مروة سليمان ، نظرية الأنشطة الروتينية، مرجع سابق.

[2] ملفين ديلفير ، سندرابول، روكتيش، نظريات وسائل الإعلام ، ت . كمال عبد الرؤوف ،ط. 2 ، (القاهرة ، الدار الدولية لنشر والتوزيع 1999) ، ص. 265.

الثاني: قدم هذا المدخل البديل في العلاقة بين المضمون الإعلامي و الجمهور كما قدم البديل في تقسيم المضمون الإعلامي إلى فئات حسب الوظيفة التي يقوم بها وليس حول مستوى الاستماع و التذوق المترتب عن تعرض الوسائل و الإعلام.[1]

ولذا ولت النظرية موضوع الدوافع حيث سطرت تحت مجموعة من الافتراضات بنيت على أساسها وهي كالأتي:

- ✓ إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري و يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.
- ✓ يعبر استخدام وسائل الاتصال عن، الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل، التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.[2]
- ✓ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإعلام وليست هي التي تستخدمهم.
- ✓ يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم و دوافعهم، و بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- ✓ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الوسائل فقط.

تتنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى لإشباع حاجات الفرد، فالجمهور يكمل احتياجاته، التي لا تشبعها وسائل الإعلام من خلال قنوات وسائل أخرى.[3]

---

[1] بوزيان عبد الغني ،مرجع سابق ، ص. 35.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط . 2، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2010) ، ص 241.

[3] حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، مرجع سابق، ص 242.

❖ و اندرج مدخل الإستخدمات و الإشباعات تحت مجموعة من الأهداف و العناصر التي من خلالها يتبين كيف أنها اهتمت بدراسة، دوافع الفرد.

حيث أن مدخل النظرية يسعى إلى تحقيق ما يلي:

✓ الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، حيث أن أعضاء الجمهور نشيطون يختارون و يستخدمون الوسائل التي تشبع حاجاتهم.

✓ الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة دون أخرى من وسائل الإعلام .

✓ تسهم النتائج التي يتم الحصول عليها من استخدام وسائل الإعلام، إلى فهم أعمق لعملية الاتصال الجماهيري.[1]

بالإضافة إلى هذا ركزت النظرية على ستة عناصر أساسية تكشف كيف و لماذا يستخدم الأفراد وسائل الإعلام و ما دوافع تعرضهم التي تدفعهم للجلوس أمام التلفزيون. [2]

[1] محمد عبد الحميد دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط .1 ، (القاهرة ، عالم الكتب ، د . س. ن)، ص. 282.

2 بوزيان عبد الغني ،استخدمات الشباب الجزائري للبرامج التلفزيونية الجزائرية ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة ياجي مختار عنابة ، 2001.ص 45.

شكل رقم (01):

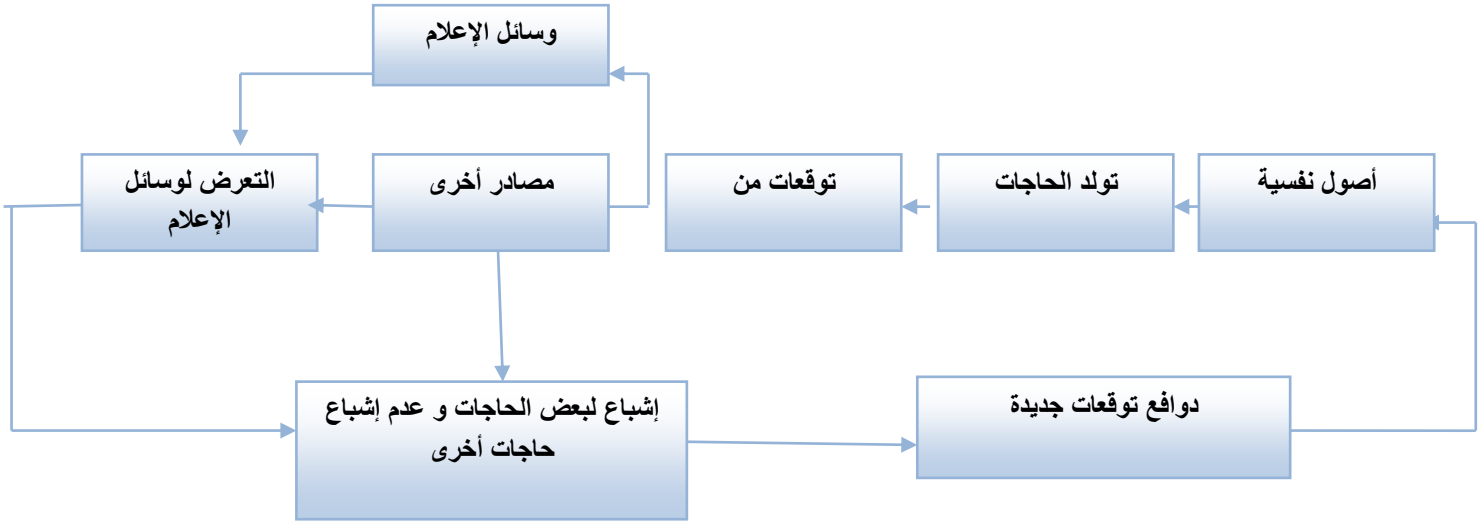

المصدر: Mcquall.Dentsand Widahl

- **عناصر مدخل الإستخدمات و الإشباعات**

اتفق الباحثون على تصنيف دوافع الاستخدام طقوسية Ritualized Motives وهي التي يعتاد الفرد على ممارستها دون تخطيط مسبق و تهدف إلى التفاعل مع الوسيلة نفسها بغض النظر على المضمون المقدم مثل تمضية الوقت و الاسترخاء و الهروب من الروتين و الألفة مع الوسيلة والصداقة و التواصل الاجتماعي و دوافع أخرى نفعية imstramem ta Motives وهي التي تؤدي إلى اختيار الجمهور لوسيلة معينة أو مضمون معين لإشباع حاجات معينة من المعلومات و المعرفة و الخبرة و التعرف على الذات و مراقبة البيئة[1].

و هناك العديد من التقسيمات لإشباعات الجمهور من استخدام وسائل الإعلام، فقد قسما بعضهم إلى إشباعات مطلوبة، و إشباعات متحققة في حين أن آخرون قسموها إلى

[1] palmgreenp ,etal,media gratification, robin research، (,berety illssage,1985) ,p.14.

إشباعات حالية مؤجلة، و منهم من قسمها إلى إشباعات إعلامية تعليمية و إشباعات ترفيهية[1] لورا شن وينر wemer la فقد قسم الاشباعات إلى نوعين هما:

- ✓ **اشباعات المحتوى**: cantent gratification

وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وفي هذا المجال فإن التلقي يستخدم الرسائل بهدف الحصول على المعرفة أو زيادة أو خفض الشك في المؤسسات الاجتماعية أو دعم الميول والاستعدادات الموجودة لديه و تنقسم هي بدورها إلى نوعين:

- ✓ **إشباعبت توجيهية**: ORIENTATION GRAFECATIONS و هي الرسائل التي يستخدمها المتلقي من أجل المعلومات التي تزوده بالمرجع و تأكيد الذات في علاقته بالمجتمع و تتمثل الاشباعات في مراقبة البيئة و الحصول على المعلومات[2].
- ✓ **إشباعات اجتماعية**: SOCIAL GRAFECATIONS و يقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد و شبكة علاقاته الاجتماعية مثل التحدث مع الآخرين و الإحساس بالتميز و إدراك الواقع الاجتماعي و القدرة على حل المشكلات[3].
- ✓ **اشباعات عملية**: **Process GRAFECATIONS** و تنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة و لا ترتبط مباشرة بخصائص الرسائل و تنقسم إلى نوعين:
- ✓ **اشباعات شبه اجتماعية**:**Pra Soceial** تتحقق من خلال التوحد أو التماثل الذي يحدث بين المشاهد و القائم بالاتصال في التلفزيون.
- ✓ **اشباعات شبه توجيهية**:**Para Orientational** تحقق من خلال تحقيق الإحساس بالتوتر و الدفاع عن الذات مثل: اشباعات الدعم أو التعزيز و يرى وينز ، أن هذه

---

[1] Mcqull, dents and windahl, serrn ,،comminication models for studay mass comminication ، (london ،longman ،1993) ، p .14.

[2] بوزيان عبد الغني ،مرجع سابق ،ص.5.

[3] حمدي حسن،الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، ط. 1 ، (القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1997) ، ص. 58.

الاشباعات تتحقق في برامج الإثارة و التسلية و الترفيه التي تعيد عملية التوجيه من خلال الإدراك الانتقائي.

– بهدف نجنب الضغوط التوجيهية من خلال التركيز على الجوانب الترفيهية في المضمون[1].

- **نقد النظريـــــة:**

لقد تعرض مدخل الاستخدامات والاشباعات إلى من الانتقادات وهذا بالنظر إلى المعلومات القليلة التي قدمها حول احتياجات الجمهور من وسائل الإعلام حيث لم يتطرق المدخل إلى الأسباب الحقيقية التي تدفع الفرد إلى اختيار نوع الرسالة الإعلامية خاصة الأسباب الذاتية، وينتقد بعض الباحثين كدخل الاستخدامات والاشباعات لكونه أعاد صياغة نظريات أخرى الفروق الفردية ونظرية التأثير الانتقائي[2].

ومن أهم الانتقادات التي وجهت للمدخل نجد:

✓ –يتبنى مدخل الاستخدامات والاشباعات مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع الإشباع الهدف حيث لا توجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم ، وهو يؤدي الى اختلاف التعريفات.

✓ –تعدد الحاجات الخاصة بالفرد بين فسيولوجية واجتماعية ونفسية بحيث تختلف أهميتها من فرد إلى أخر ومن اجل تحقيق هذه الحاجات تتعدد طرق وأنماط التعرض لوسائل الإعلام.

✓ يعتبر مدخل الاستخدامات والاشباعات استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام استخدام هادف و مقصودة لكن هناك من يرى ان استخدام الوسيلة الإعلامية يكون غير هادف في أحيان أخرى.

[1] بوزيان عبد الغني، مرجع سابق، ص: 58.

[2] ملفين دفلر ، ساندرا بول ، روكتيش، مرجع سابق، ص.267.

✓ –تعتمد البحوث التي تستند على نظرية الاستخدامات والاشباعات الى الدور الوظيفي لوسائل الإعلام من منظور فردي في حين ان الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد و تحقق اختلالا وظيفيا للبعض الأخر.

من جانب أخر يرى الباحث أن النتائج المتمخضة عن تطبيق مدخل الاستخدامات والاشباعات قد تتخذه كذريعة لإنتاج المحتوى الهابط عندما يتعلق الأمر بتلبية حاجات الأفراد في ميدان التسلية والهروب من الذات.

عاشرا: الدراسات السابقة

سمحت إمكانياتنا المتوفرة في الحصول على بعض الدراسات السابقة والتي لم تتناول الموضوع بنفس المتغيرات بشكل كلي ودقيق التي تم إعتمادها في موضوعنا بل على أحد أو أكثر من المتغيرات فقط وهي كالاتي:

1–رسالة (ماجستير)–جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الاستراتيجية، 2018.

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي" ما التنمر الإلكتروني وانعكاسه على الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي؟ مجتمع وعينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة من طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والبالغ عددهم(200)، ووفقاً لجداول مروقان لتحديد حجم العينة فأن الحد الأدنى للعينة هو (132) فرداً، قام الباحث بتوزيع (150) استبانة عشوائياً على الطلاب بلغ عدد المسترد منها والصالح للإدخال والتحليل(140) استبانة، وهي تمثل العينة الفأشارواة للدراسة. أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على (واقع التنمر الإلكتروني في المجتمع السعودي، طبيعة وأشكال التنمر الإلكتروني المنتشرة في المجتمع السعودي، الآثار الاجتماعية السلبية للتنمر الإلكتروني، الوسائل التي تستخدمها الجهات المسؤولة عن الأمن الاجتماعي في التصدي لظاهرة التنمر

الإلكتروني، التصور الاستراتيجي للتعامل مع ظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول محاور الدراسة تعزي لمتغيراتهم الشخصية). ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة كما استخدم الاستبانة كأداة لدراسته. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان أبرزها ما يلي: أوضحت النتائج أن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية محايدون في موافقتهم على(واقع التنمر الإلكتروني في المجتمع السعودي، وأيضاً محايدون في موافقتهم على طبيعة وأشكال التنمر الإلكتروني المنتشرة في المجتمع السعودي). أظهرت النتائج أن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية موافقون على الوسائل التي تستخدمها الجهات المسؤولة عن الأمن الاجتماعي في التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني. كشفت النتائج أن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية موافقون على التصور الاستراتيجي للتعامل مع ظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.[1]

التعقيب:

استخدم الباحث في هاته الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وأداة منهجية (الاستبيان) في دراسته وهو ما يتفق مع المنهج المستخدم في دراستنا ورغم اختلاف متغيرات الدراسة والمجال المكاني والزماني الا أننا استفدنا منها وخاصة الى ماخلصت اليه من نتائج والتي كانت كالآتي : وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بالآتي: توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات كان أبرزها (تفعيل دور وسائل التواصل الاعلام في التعريف بظاهرة التنمر الإلكتروني، تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في التصدي للظاهرة، الاهتمام بالمؤسسات التربوية ودورها في مكافحة التنمر الإلكتروني، تصميم أفلام

[1] أحمد عبد العزيز القرني(2018): التنمر الالكتروني وانعكاساته على الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاستراتيجية، فحص بتاريخ 22 أفريل 2023، رابط الموقع: http://repository.nauss.edu.sa/123456789/65845

إلكترونية تشرح فكرة التنمر الإلكتروني ومشاكله بصورة مبسطة لأفراد المجتمع، الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في التعامل مع الظاهرة.

2-دراسة لقاسمي اكرام ، عداد وسام ، بعنوان : التربية الإعلامية كآلية لحماية التلاميذ من مخاطر الألعاب الإلكترونية في المؤسسات التربوية

Media education as a mechanism to protect students from the dangers of electronic games in educational institutions

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على التربية الاعلامية كآلية فعالة لحماية التلاميذ من مخاطر الألعاب الإلكترونية, وهذا بقراءة التراث النظري الموجود في الموضوع, ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن التربية الإعلامية تكسب الفرد الوعي الإلكتروني في كيفية التعامل مع هذه الألعاب من ناحية المحتوى والشروط, وأيضا تفعيل دور التربية الإعلامية من خلال : الندوات والمطويات ودورات توعية للتلاميذ .[1]

التعقيب:

تتفق هاته الدراسة مع متغيرين من متغيرات دراستنا وهوما التربية الاعلامية والتلاميذ (المراهق) ، حيث ركزت على الدور الفعالة للتربية الاعلامية كآلية حماية التلاميذ من مخاطر الألعاب الالكترونية.

3-دراسة لعيسات العمري، بوعزة عبد الرؤوف بعنوان: الجريمة الالكترونية لدى المراهقين: دوافع الإقبال وآليات الضبط الاجتماعي

[1] قاسمي إكرام ، عداد وسام ، التربية الإعلامية كآلية لحماية التلاميذ من مخاطر الألعاب الإلكترونية في المؤسسات التربوية ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، المجلد: 08،العدد:01، فحص بتاريخ: 22 أفريل 2023، رابط الموقع:https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/223/8/1/219731 .

ترمي هذه الدراسة لإبراز دوافع إقبال شريحة المراهقين الشباب على الجريمة الالكترونية وفق مقاربة توصيفية تشخيصية لواقع الظاهرة، وذلك بغرض تحديد مختلف آليات الضبط الاجتماعي كاستراتجية وقائية علاجية من خلال تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بالدور التنشيئي التربوي، لاسيما وأن معدلات الجرائم في المجتمع تتنامى بشكل رهيب مما يجعلنا أمام حتمية البحث عن السبل الكفيلة للحد من تنامي الظاهرة واستفحالها في المجتمع خصوصا في ظل الاستخدام المفرط لمختلف التكنولوجيات الحديثة والولوجية المفرطة لدى المراهقين الشباب على ذلك، وبالتالي السعي الجاد لحماية هذه الفئة من مختلف المخاطر والآفات المحدقة بها وبالمجتمع.[1]

التعقيب:

هاته الدراسة تتفق مع متغيرين من متغيرات دراستنا ، الجريمة الإلكترونية وفئة المراهقين حيث بحثت عن السبل الكفيلة لحماية المراهقين من ظاهرة الجريمة الإلكترونية وتفعيل مختلف آليات الضبط الاجتماعي كإستراتيجية وقائية عبر تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بالدور التنشيئي التربوي.

[1] عيسات العمري ، بوعزة عبد الرؤوف ، الجريمة الالكترونية لدى المراهقين: دوافع الإقبال وآليات الضبط الاجتماعي ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، المجلد 11 ، العدد 1 ، مارس 2022، فحص بتاريخ: 22 أفريل 2023 رابط الموقع: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/116/11/1/184858

الفصـل الثـانـــي:

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الجريمة الالكترونية

1 – نشأة الجريمة الإلكترونية:

بداية الجريمة الإلكترونية تعود للعقد الثامن من القرن 20 عندما نشر المركز الوطني للبيانات الأمريكي تقريرا حول الجرائم الإلكترونية، و التي كانت ما بين سرقات برامج الكمبيوتر و إتلاف تلك البرامج و يمكن القول أن جرائم الحاسوب ترجع لعام 1960 ، و اما جرائم الإنترنت فإنه فإنها بدأت عام 1988 مع و كانت أول الجرائم التي ترتبط عضويا بالإنترنت هي جرائم العدوان الفيروسي فيما هو معروف في التاريخ القانوني بجريمة دودة موريس " المؤرخة واقعتها في 2 نوفمبر 1988 .[1]

و أيضا ظهور جرائم المستخدم فيها شبكات الإنترنت كانت عام 1988، عندما قام أحد طلبة الدكتوراه الكمبيوتر بأمريكا بوضع برنامج على الكمبيوتر يهدف إلى إثبات عدم فاعلية النظم الأمنية المستخدمة في حماية الحاسب الآلي، و قد نجح فعلا في اختراق الجدار الأمني و لكن ما لم يكن في حسبان هذا الطالب أن النظام الذي وضعه انتشر بصورة شديدة بين أجهزة كمبيوتر الجامعات والهيئات الحكومية و العسكرية، و ترتب على ذلك أضرار ناجمة سواء المادي منها أو تعطيل المصالح الحكومية، و عقب ضبط المتهم دافع عن نفسه بعدم نيته في تخريب الأجهزة إلا أن المحكمة ردت على ذلك بأنه لا إتجاه يهم النية للتخريب و لكن يكفي الدخول غير المشروع و حكم على المتهم بالوضع تحت المراقبة لفترة و غرامة تبلغ 10 آلاف دولار .

و مع التطور العلمي و زيادة الجريمة الإلكترونية صاحب تلك الزيادة إرتفاع في معدل الجرائم التي تستخدم فيها الأنترنت و نذكر منها بعض الحالات كاختراق القراصنة الروس للمؤسسات الأمريكية وسرقة بعض المعلومات الحساسة من الجهات العسكرية، و

[1] عبد العال الديربي و محمد صادق إسماعيل : الجرائم الإلكترونية دراسة قانونية قضائية مقارنة مع أ العربية في مجال مكافحة جرائم المعلوماتية والإنترنت ، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، مصر، 2012، ص 23.

كذلك الهجوم على شبكة الفضاء الأمريكية ناسا NASA واقتحام المنتدى الاقتصادي العالمي "بدافوس " بسويسرا وكان الهدف منه سرقة معلومات عن أحدث التشريعات شخصيات حساسة، ولتوضيح خطورة هذا الإقتحام نشير إلى أن المعلومات المسروقة كانت تتعلق ببطاقات الإئتمان .[1]

ولم ينته السلوك الإجرامي لمجرمي الكمبيوتر والإنترنت حتى عهدنا ، ففي غضون 2008 تم ضبط أحد الأشخاص الذي قام بإنشاء موقع إلكتروني يتاجر في المعلومات الإقتصادية و تسبب ذلك في خسائر تقدر بالملايين في المملكة المتحدة و حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات مؤخرا في تلك القضية التي توالي بعدها أكثر من ستين أمر ضبط لذلك المتهم في عدة دول ولعل ذلك يبين أن الاستخدام الإجرامي لشبكة الإنترنت أصبح لا يقل خطورة على الإجرام التقليدي .[2]

2- خصائص الجرائم الإلكترونية :

و تعتبر الجرائم التي ترتكب من خلال شبكة الانترنت هي جرائم ذات خصائص متفردة خاصة بها لا تتوافر في أي من الجرائم التقليدية في أسلوبها وطريقة ارتكابها والتي ترتكب يوميا في كافة دول العالم والتي لها خصائص أخرى مغايرة تماما لخصائص تلك الجرائم التقليدية وتلك الخصائص الخاصة بالجرائم الإلكترونية هي:

• **الحاسب الآلي هو أداة ارتكاب الجريمة الإلكترونية** : خاصية الحاسب الآلي هو دائما أداة الجريمة في الجرائم التي ترتكب عبر شبكة الأنترنت هي خاصية متفردة عن أي جريمة أخرى ذلك أن الحاسب الآلي هو الأداة الوحيدة التي تمكن الشخص من الدخول على شبكة

[1] ناير نبيل عمر: الحماية الجنائية للمحل الإلكتروني في جرائم المعلوماتية دراسة في المحل الإلكتروني المسوغ بالحماية القانونية و بحث المفردات المشمولة بالرعاية و آلية التطبيق في القانون المصري و المقارن، ماجستير في الحقوق، جامعة الإسكندرية، كلية الحقوق، دار الجامعة الجديدة ، 2012، ص ص 13 14 .

[2] ناير نبيل عمر، نفس المرجع، ص 15.

الأنترنت و قيامه بتنفيذ جريمته أيا كان نوعها و عليه فالحاسب الآلي هو الأداة الوحيدة لارتكاب أي جريمة من الجرائم التي ترتكب على شبكة الأنترنت.

• **الجرائم ترتكب عبر شبكة الإنترنت** : تعد شبكة الإنترنت هي حلقة الوصل بين كافة الأهداف المحتملة لتلك الجرائم كالبنوك والشركات الصناعية و غيرها من الأهداف التي ما تكون غالبا الضحية لتلك الجرائم و هو ما دعا معظم تلك الأهداف إلى اللجوء إلى نظم الأمن الإلكترونية في محاولة منها لتحمي نفسها من تلك الجرائم أو على الأقل لتحد من خسائرها عند وقوعها ضحية لتلك الجرائم .

مرتكب الجريمة هو شخص ذو خبرة فائقة في مجال الحاسب الآلي : لاستخدام الحاسب الآلي لارتكاب جريمة على شبكة الأنترنت لابد وأن يكون مستخدم هذا الحاسب الآلي على دراية فائقة وذو خبرة كبيرة في مجال استخدامه وإلا فأين له بالخبرة اللازمة التي تمكنه من تنفيذ جريمته والعمل على عدم اكتشافها ولذلك نجد أن معظم من يرتكبون تلك الجرائم هم من الخبراء في مجال الحاسب الآلي وأن الشرطة تبحث أول ما تبحث عن خبراء الكمبيوتر عند ارتكاب الجرائم .[1]

* **الجريمة لا حدود جغرافية لها:** بعد ظهور شبكات المعلومات لم يعد هناك كحدود مرئية أو ملموسة تقف أمام نقل المعلومات عبر الدول المختلفة ، فالمقدرة التي تتمتع بها الحواسيب وشبكاتها في نقل كميات من المعلومات و تبادلها بين الأنظمة يفصل بينها آلاف الأميال قد أدت إلى نتيجة مؤداها أن أماكن متعددة في دول مختلفة قد تتأثر بالجريمة المعلوماتية في آن واحد[2] ، هذا ما خلق العديد من المشاكل حول تحديد الدولة صاحبة

---

[1] منير محمد الجنبيهي وممدوح محمد الجنبيهي: جرائم الإنترنت و الحاسب الآلي ووسائل مكافحتها، دط، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2004، ص 14-15.

[2] - Mascala corinne. « criminalité et contrat électronique » travaux de l'association,CAPITANT .henri journées national .paris 2000. p119-

الاختصاص القضائي بهذه الجريمة، فهل هي الدولة التي وقع بها النشاط الإجرامي[1]، أم تلك التي أُضرَت مصالحها نتيجة لهذا التلاعب : ما أثار أيضا الشكوك حول مدى فاعلية القوانين القائمة في التعامل مع الجريمة المعلوماتية وبصفة خاصة فيما يتعلق بجمع و قبول الادلة[2].

الحقيقة أن مسألة التباعد الجغرافي بين الفعل و تحقيق النتيجة من أكثر المسائل التي تكثر إشكالات في مجال جرائم الحاسوب و بشكل خاص الإجراءات الجنائي و الاختصاص و القانون الواجب التطبيق. وهذا بدوره عامل رئيس لنماء دعوات تضافر الجهود الدولية لمكافحة هذه الجرائم ولعل هذه السمة تذكرنا بإرهاصات جرائم المخدرات والإتجار بالرقيق أو غيرها من الجرائم التي وقف تباين الدول و اختلاف مستويات الحماية الجنائية فيها حائلا دون نجاح أساليب مكافحتها، فلم يكن من بد غير الدخول في سلسلة اتفاقيات و معاهدات.[3]

صعوبة اكتشاف الجريمة الإلكترونية : تتسم الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت بأنها خفية ومستترة في أغلبها، لأن الضحية لا يلاحظها رغم أنها قد تقع أثناء وجوده على الشبكة لأن الجاني يتمتع بقدرات فنية تمكنه من جريمته بدقة، مثلا عند إرسال الفيروسات وسرقة الأموال والبيانات الخاصة أو إتلافها، والتجسس وسرقة المكالمات وغيرها من الجرائم.[4]

كما أن المجني يلعب دوراً رئيسيا في صعوبة اكتشاف وقوع الجريمة الإلكترونية حيث تحرص أكثر الجهات التي تتعرض أنظمتها المعلوماتية لانتهاك أو تمني بخسائر

---

[1] نائلة عادل محمد فريد قورة: جرائم الحاسب الآلي الإقتصادية – دراسة نظرية وتطبيقية –، ط 1، منشورات الحلبي الحقوقية، 2005، ص 496.

[2] جعفر حسن جاسم الطائي: جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الإلكترونية ، ط1، دار البداية ناشرون و موزعون، 2010،ص.142.

[3] نفس المرجع : ص 141-142.

[4] محمد عبيد الكعبي : الجرائم الناشئة عن الاستخدام الغير المشروع لشبكة الإنترنت، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، د ت ، ص 33.

فادحة من جراء ذلك إلى عدم الكشف حتى بين موظفيها عما تعرضت له من جرائم خسائر إنتهاكات واختراقات و تكتفي عادة بإجراءات داخلية إدارية دون الإبلاغ عنها للجهات المختصة في مكافحة ومحاربة الظاهرة تجنبا للإضرار بسمعتها ومكانتها[1].

جرائم الكمبيوتر والإنترنت طائفة من الجرائم تتسم بسمات مخصوصة فهي تستهدف المعنويات وليست الماديات محسوسة تتسم بالخطورة البالغة نظرا لأغراضها المتعددة و نظرا لحجم الخسائر الناجمة عنها قياسا بالجرائم التقليدية و نظرا لارتكابها من بين فئات متعددة تجعل من التنبؤ بالمشتبه به أمرا صعبا .

3-دوافع ارتكاب الجرائم الإلكترونية :

الدافع (الباعث) الغرض الغاية، تعبيرات لكل منها دلالته الاصطلاحية في القانون الجنائي تتصل بما يعرف بالقصد الخاص بالجريمة[2]، والدافع هو العامل المحرك للإرادة الذي يوجه السلوك الإجرامي وللجريمة الإلكترونية عدة دوافع ساهمت في ارتكابها وانتشارها ويمكن أن نذكرها فيما يلي:

إن من أهم أسباب انتشار جرائم الحاسب الآلي صعوبة اكتشاف هذه الجرائم ومقاضاة المتهم لأنه لا يوجد في أغلب الأحوال شاهد للقضية و لا دلائل يمكن استخدامها للتوصل إلى الجاني.

وقد يستهان في هذه الجرائم أو يركن إلى السكوت عنها ، حيث أن كثيرا من المنشآت التي تخترق نظم معلوماتها لا تلاحق مرتكب هذه الجريمة، في حال كانوا من داخل المنشأة، فتفضل استقالتهم من أعمالهم دون إثارة ضجة لئلا تشوه سمعة المنشأة. و مما يزيد الأمر صعوبة التطور التقني السريع الذي يساعد القراصنة على كسر الحواجز

[1] نهلا عبد القادر المومني : الجرائم المعلوماتية، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2008 ص 54.

[2] نجيب حسني: دروس في القانون الدولي الجنائي، القاهرة، دط، دار النهضة العربية، ص 1052.

واختراق النظم باستخدام تقنيات و برامج أكثر تطورا لم تؤخذ في الحسبان عند وضع إجراءات الحماية.

وقد سهل انتشار شبكة الأنترنت في الآونة الأخيرة على مستوى عالمي اختراق نظم المعلومات المرتبطة بالشبكة من قبل قراصنة المعلومات الذين يقبعون في أماكن بعيدة لم تكن تشكل خطرا في السابق لانعدام الوسيلة ولاحظ "سكوت سارني " المسؤول عن مكافحة الجريمة على الإنترنت في وزارة العدل الأمريكية أن الكمبيوتر الموصول بشبكة الإنترنت يسهل الجريمة أيضا على غرار دعارة الأطفال. و اعترف" دوغلاس بيرت "، أحد المسؤولين في مركز الحماية من جرائم الحاسب الآلي التابع للشرطة الفيدرالية الأمريكية بأنه : لا يمكننا أن نتوقع كل شيء لأن تحديد الخطر أمر بالغ الصعوبة .[1]

علاوة على ذلك، يمكن أن نضيف عددا آخر من الدوافع وراء انتشار جرائم تكنولوجيا المعلومات منها: الفرص المتزايدة : أن ازدياد عدد مستخدمي الحاسوب من ذوي المعرفة و المقدرة في اختراق البيانات نتيجة "لا" مركزية المعالجة "، الشبكات الاتصالات و الدخول عن بعد إلى الحاسوب قد اتخذت فرصا متزايدة للمزورين و المتلاعبين لتنفيذ أغراضهم لاسيما في ظل سيطرة و رقابة غير كفئة في هذا المحيط الإلكتروني لمعالجة البيانات.

صعوبة الإكتشاف : إن وجود كم كبير من البيانات المخزنة في الحاسوب يجعل إخفاء أي تزوير أو تلاعب عملية سهلة خاصة إذا تمكن مرتكب الجريمة من عدم ترك أي دليل خلفه الأمر الذي يترتب عليه صعوبة اكتشاف الجريمة.

تحقيق أرباح كبيرة : نتيجة للأرباح الطائلة التي يمكن أن يجنيها مرتكب التزوير و التلاعب فإنها تشكل دفاعا قويا لأصحاب النوايا السيئة في ارتكاب جريمتهم في استبيان أجراه أحد

[1] عبد الحكيم رشيد توبة جرائم تكنولوجيا المعلومات، ط 1 دار المستقبل، عمان، 2008، ص 52.

الباحثين في أمريكا عام 1995 بيّن أن معدل أرباح مرتكب جريمة الحاسوب وصلت إلى" 600,000 " دولار مقابل "300,000 دولار لمرتكب الجريمة في النظام اليدوي الذاتي.

الدوافع الشخصية : غالبا ما يرتكب المبرمج جرائم الكمبيوتر نتيجة إحساسه بالقوة و و بقدرته على اقتحام النظام فيندفع تحت تأثير الرغبة القوية في تحقيق الذات و من أجل تأكيد قدرته الفنية على ارتكاب أحد جرائم الكمبيوتر و قد يكون الهدف من ارتكاب الجريمة الحقد الكراهية.

. الدوافع الذهنية أو النمطية: الصورة الذهنية لمرتكبي جرائم الحاسب الآلي والإنترنت غالبا هي صورة البطل والذكي الذي يستحق الإعجاب لا صورة المجرم الذي يستوجب محاكمته فمرتكبو هذه الجرائم يسعون إلى إظهار تفوقهم و مستوى ارتقائهم ببراعتهم .[1]

حب المغامرة و الإثارة : جاء على لسان أحد القراصنة في كتاب أنظمة الكمبيوتر كانت القرصنة هي النداء الأخير الذي يبعثه دماغي.[2]

- صعوبة الاحتفاظ بآثارها أن وجدت.
- تحتاج إلى خبرة فنية و تقنية و يصعب على المحقق التقليدي التعامل معها .
- تعتمد على الخداع في ارتكابها والتضليل في التعرف على مرتكبيها.
- تعتمد على قمة الذكاء و المهارة في ارتكابها.
- الولع في جمع المعلومات وتعلمها .[3]

[1] نسرين عبد الحميد نبيه: الجريمة المعلوماتية و المجرم المعلوماتي، دط، منشأة المعارف، الأردن، دت، ص ص 44-45

[2] عبد العال الديربي و محمد صادق إسماعيل : الجرائم الإلكترونية دراسة قانونية قضائية مقارنة مع أحدث التشريعات العربية في مجال مكافحة جرائم المعلوماتية و الإنترنت المركز القومي للإصدارات القانونية، ط1، مصر 2012، ص ص 51-52.

[3] حسن جاسم الطائي: جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الإلكترونية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن ، 2010 ، ص 142-143.

4 – سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية :

لم تتميز الجريمة الالكترونية عن غيرها من الجرائم التقليدية بسبب ارتباطها بالحاسب الآلي فقط و إنما بسبب تميز المجرم الإلكتروني فيها أيضا عن المجرمين التقليديين، ذلك أن المجرم الإلكتروني يتمتع بقدر كبير من الذكاء يميزه عن غيره من المجرمين و يتصف بخصائص و سمات معينة جعلت منه محلا للعديد من الأبحاث والدراسات، ومن أهم ما يميز المجرم الإلكتروني ما يلي:

التخصص: تبين في العديد من القضايا أن عددا من المجرمين لا يرتكبون سوى جرائم الكمبيوتر أي أنهم يتخصصون في هذا النوع من الجرائم ، دون أن يكون لهم أي صلة بأي نوع من الجرائم التقليدية الأخرى، مما يعكس أن المجرم الذي يرتكب الجرائم الإلكترونية هو مجرم في الغالب متخصص في هذا النوع من الإجرام.[1]

الذكاء و الإحتراف : يتمتع المجرم الإلكتروني باحترافية كبيرة في تنفيذ جرائمه، و ذلك لتوفر قدر لا يستهان به من المهارة بتقنيات الحاسب الآلي و الانترنت لديه، بل إن بعض مرتكبي هذه الجرائم هم من المتخصصين في مجال معالجة المعلومات آليا[2].

لأن ذلك يتطلب منه المعرفة التقنية لكيفية الدخول إلى أنظمة الحاسب الآلي والقدرة على التعديل والتغيير في البرامج و ارتكاب جرائم السرقة و النصب و غيرها.[3]

الخبرة والمهارة: يتصف كذلك مرتكب الجريمة الإلكترونية بأنه على درجة عالية من الخبرة و المهارة في استخدام التقنية المعلوماتية ، و كذلك لان مستوى الخبرة و المهارة التي يكون

---

[1] نهلا عبد القادر المومني : مرجع سابق، ص 55

[2] نفس المرجع : ص 77.

[3] أيمن عبد الحفيظ : الإتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية، دط، دون دار نشر دون بلد نشر، 2005 ، ص13.

عليها هي التي تحدد الأسلوب الذي يرتكب به تلك الجرائم [1] حيث يستطيع المجرم المعلوماتي أن يكوّن تصورا كاملا لجريمته، و يرجع ذلك إلى أن المسرح الذي تمارس فيه الجريمة الإلكترونية هو نظام الحاسب الآلي، فالفاعل يستطيع أن يطبق جريمته على أنظمة مماثلة و ذلك قبل تنفيذ الجريمة.[2]

الميل إلى ارتكاب الجريمة : يتصف كذلك المجرم الإلكتروني بوجود النزعة الإجرامية و الميل إلى [3]ارتكاب الجرائم لديهم هذا على الرغم مما يكتسبونه من مهارات في مجال التقدم التكنولوجي فمرتكب الجريمة يتعلم ويتقن المهارات التكنولوجية لكي تساعده على ارتكاب الجرائم شخصية مثابرة وصبورة: يحتاج المجرم المعلوماتي الى القدرة على التحمل والصبر فقد يستغرق أمر اختراق الكتروني، أو تحويل أموال ساعات طوال أو ايام لأجل تجسيده ولذلك فإن قوة التحمل والمثابرة من السمات التي تساعد المجرم الإلكتروني على نيل مبتغاه ورفع وتنمية قدراته ومهاراته فتكرار المحاولات يستغرق وقتا طويلا يحتم عليه التمتع بالصبر.[4]

5- أنواع الجرائم الإلكترونية:

مما لاشك فيه أن الجرائم الإلكترونية باتت تشكل اليوم ظاهرة في المجتمعات الإنسانية و لذلك أصبح المجتمع أمام مسؤولية جديدة و خاصة أولئك المتخصصين في مجال أمن المجتمع من رجال القانون، و علم الإجتماع وعلم النفس و رجال الأمن .... إلخ.

---

[1] المرجع السابق : ص 14.

[2] المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، تاريخ الزيارة 17 أفريل 2023 الساعة 20:00، رابط الموقع: www.accronline.com

[3] أيمن عبد الحفيظ : مرجع سابق، ص 15.

[4] ربيعي حسين : المجرم المعلوماتي- شخصيته و أصنافه، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 40 جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2015، ص 290.

و تملي عليهم مسؤوليتهم الوظيفية معرفة أنواع أو أنماط الجرائم الإلكترونية و محاولة الوقوف أمام كل جريمة :

5-1- الجرائم الواقعة على الأشخاص:

يعد الهدف الأول لوضع القوانين و سن التشريعات حماية لسلامة الأشخاص من مختلف الانتهاكات التي قد يتعرضون لها، سواء في أبدانهم أو في حياتهم الخاصة أو في سمعتهم أو في شرفهم .

وتطور الأمر بعد ظهور شبكة الانترنت فرغم الفوائد التي أتت بها، و التسهيلات التي أضافتها في الحياة اليومية للفرد والمجتمع على حد سواء، إلا أنها أصبحت سلاح خطيرا في يد المجرمين، الذين استغلوه في الانتهاكات والاستعمالات الغير النافعة والمضرة.

5-1-1-جرائم القذف والسب وتشويه السمعة: تعد جرائم السب والقذف الأكثر شيوعا في نطاق الشبكة، حيث يستعمل الجاني حسب القواعد العامة لجرائم القذف والسب عبارات بذيئة تمس وتخدش شرف المجني عليه، بل إن إرادته اتجهت لذلك بالذات وعبر وبالتطور أصبحت الانترنت إحدى هذه الوسائل إن لم نقل أكثرها رواجا فعادة ترسل عبارات السب القذف صفحات الويب والفيس بوك، ما يؤدي بكل من يدخل هذا الموقع لمشاهدتها.[1]

إذ تعتبر شبكة الإنترنت مسرحا غير محدودا ، تتلقى كل ما يدرج عليها دون قيود أو رقابة، لذلك تشكل في بعض حالات سوء استخدامها حالات سلبية شاذة تؤذي البعض.[2]

[1] محمد عبيد الكعبي : الجرائم الناشئة عن استخدام الغير المشروع لشكة الإنترنت، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، دون سنة ،ص 88.

[2] محمد دباس الحميد، ماركو ابراهيم نينو حماية الأنظمة والمعلومات، ط1، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، 2007 .ص68.

حيث يقوم المجرم بنشر معلومات قد تكون سرية أو مضللة او مغلوطة عن الضحية والذي قد يكون فردا أو مجتمع او مؤسسة تجارية أو سياسية.[1]

5-1-2- جريمة التهديد و المضايقة : وهي الوعيد بشر ويقصد به زرع الخوف في النفس بالضغط على إرادة الإنسان، وتخويفه من أضرار ما سيلحقه أو سيلحق أشياء أو أشخاص له صلة بهم، ويجب أن يكون التهديد على قدر من الجسامة المتمثلة بالوعيد بإلحاق الأذى ضد نفس المجني عليه أو ماله أو ضد نفس أو مال الغير، ولا يشترط أن يتم إلحاق الأذى فعلا أي تنفيذ الوعيد لأنها تشكل جريمة أخرى قائمة بذاتها، تخرج من إطار التهديد إلى التنفيذ الفعلي، وقد يكون التهديد مصحوبا بالأمر أو طلب لقيام المهدد بفعل أو الامتناع عن الفعل، أو لمجرد الانتقام ويقصد الجاني من كل ذلك إيقاع الذعر والقلق والخوف في نفس المجني عليه مع علمه إنما يقوم به جرم قانونا، ولقد أصبحت الانترنت الوسيلة الحديثة لارتكاب جرائم التهديد، والتي في حد ذاتها تحتوي عدة وسائل لإيصال التهديد للمجني عليه لما تتضمنه من نوافذ وجدت للمعرفة و للأسف استعملت للجريمة وهي: البريد الإلكتروني، صفحات الويب وغرف الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.[2]

5-1-3- إخفاء الشخصية : نظرا للتطور الهائل في مجال البرمجيات على مستوى العالم و الذي نشهده اليوم والذي يزداد كل فترة قصيرة، فقد ظهرت بعض البرامج المتخصصة التي يمكن استخدامها في إخفاء هوية الشخص عند الدخول على شبكة الأنترنت، ولكن غالبا ما يتم استخدام برامج إخفاء الشخصية تلك عند الدخول على برامج التحدث حتى يتمكن الشخص من التحدث كما يريد وفي المواضيع التي يريدها دون إعلان شخصيته الحقيقية كي لا يتعرف عليه أحد وهو ما يمكنه من التحدث في برامج التحدث دون التزام بتقاليد أو

[1] محمد أمين أحمد الشوابكة جرائم الحاسوب و الإنترنت، دط، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2004، ص 91.

[2] منتديات ستار تايمز تاريخ الزيارة: يوم 17 أفريل 2023 ، على الساعة 12:06، رابط الموقع: www.startimes.com

بقوانين وهو ما يخجل من الحديث فيه في حالة ما إذا لو عرفت شخصيته الحقيقة وكذلك عند إرسال البريد الإلكتروني حتى لا يعرف المرسل إليه هذا البريد الإلكتروني من هو المرسل، مما يمكن المرسل من أن يرسل أي شيء وقح أو مخالف للقوانين دون الخوف من أن ينال عقاب ما فعله.

5-1-4- انتحال شخصية الفرد : تبدأ عملية انتحال الشخصية عبر الإنترنت عندما يستغل اللصوص بيانات شخص ما على الشبكة الإلكترونية أسوأ استغلال و من هذه البيانات العنوان و تاريخ الميلاد و رقم الضمان الاجتماعي و البيانات الأخرى التي يستغلها الصوص لانتحال شخصية من الشخصيات و التقدم بطلبات لاستخراج بطاقات ائتمانية عبر الأنترنت و غالبا ما تكون من خلال هيئات لا تتخذ الإجراءات الأمنية الصارمة عبر الشبكة فإذا قام أحد لصوص بانتحال الشخصية بصناعة تاريخ له من خلال تسديد فواتير شهرية بالبطاقة الائتمانية سوف تكون له الأحقية في طلب قروض لشراء سيارات و عقارات و تشير هيئات شركات البطاقات الائتمانية من طرفها إلى أن نسبة انتحال الشخصية ضعيفة جدا مقارنة بمئات المليارات من الدولارات التي تنفق عبر البطاقات الائتمانية سنويا .[1]

5-1-5- صناعة ونشر الإباحية : تعمل بعض الدول على حجب المواقع غير المناسبة و المتماشية مع تقاليدها الاجتماعية و مثال ذلك أن بعض الدول تعمل على حجب المواقع الجنسية الإباحية حتى لا يستطيع زوار شبكة الإنترنت الدخول إلى تلك المواقع ، و تلك الدول تعمل على حماية تقاليدها و عاداتها الاجتماعية مما يمكن أن يسببه الدخول على تلك المواقع الإباحية إلا أن بعض الاشخاص يعملون على الدخول لتلك المواقع و بالرغم من

[1] جعفر حسن جاسم الطائي: جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الإلكترونية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، 2010، ص ص 41 42.

حجبها باستخدام بعض البرامج المتخصصة في الدخول إلى المواقع المحجوبة وعلى هذا تلك المواقع.[1]

الأساس هؤلاء الأشخاص يرتكبون جريمة ينص عليها قانون الدولة التي تعمل على حجب كما توفر الإنترنت لهم خيارا جديدا للغاية لتسهيل الدعارة، فعلى شبكة الإنترنت توجد ألاف المواقع التي تروج وتسوق الدعارة دون اية سيطرة من قبل القوانين الوطنية أو الدولية.[2]

5-2- الجرائم الواقعة على الأموال و الانظمة :

ساعدت الإنترنت الإنسان في كثير من المجالات التخصصات، والمعاملات التجارية واحدة من هذه المجالات و التي ساعدت فيها على البيع و الشراء مما دفع بتطوير وسائل الدفع والوفاء لتواكب عمليات البيع، فانتهز بعض المجرمون الفرصة من أجل السطو عليها مستعملين في ذلك السرقة الإحتيال و التحويل غير المشروع للأموال وقرصنة بطاقات الائتمان وغيرها من الجرائم .

5-2-1-السرقة عبر الأنترنت : هي تلك الجرائم التي يتم عبرها السيطرة أو الإستيلاء على معلومات فكرية مملوكة للغير، أو الإستيلاء على ديسكات أو أقراص مكتنزة تتضمن معلومات و بيانات أنتجتها الآخرون وكل هذه الأفعال الإجرامية تكون بواسطة تكنولوجيا المعلومات .[3]

والصورة الغالبة هنا لا تهدف الى تحقيق غرض إجرامي بل قد يلجا إليها على سبيل المثال لتحرير بطاقات مخصصة لأعمال الخير أو نسخ ألعاب الفيديو للاستعمال الشخصي، و تتم سرقة منفعة الحاسب الآلي، بالاستخدام غير المشروع لأنظمة المعلوماتية data processing systems (DP) . أو سرقة الخدمة المعلوماتية أو سرقة الوقت،

[1] نفس المرجع : ص 39-49.

[2] الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر : 2007، المملكة المغربية، ص 21.

[3] عبد الحكيم رشيد توبة جرائم تكنولوجيا المعلومات، ط 1 ، دار المستقبل للنشر و التوزيع، الأردن،2008، ص 189.

فهي تقتصر على وقت وجهد الآلة دون نية اختلاس البيانات و المعلومات وهي تشبه فعل استعمال أشياء الغير بدون وجه حق.[1]

5-2-2- الإحتيال : تقوم هذه الجريمة على استغلال الحاسوب للحصول على مبالغ نقدية غير مشروعة له أو لغيره، و ذلك نتيجة عملية معالجة المعلومات من خلال صيغة خاطئة للبرنامج أو عن طريق استعمال غير مرخص للمعلومات[2]، ويتم ذلك بطريقة إحتيالية يوهم من أجلها المجني عليه بوجود مشروع كاذب أو يحدث الأمل لديه بحصول ربح ، فيسلم المال للجاني بطريق معلوماتي أو من خلال تصرف الجاني في المال وهو يعلم أن ليس له صفة التصرف فيه .[3]

5-2-3- التحويل الإلكتروني للأموال : هي عمليات تبادل لقيم مالية تتم بوسائل إلكترونية أو هي عمليات تبادل للقيم المادية بواسطة وسائل إلكترونية يتم فيها استخدام الحاسبات الآلية للسيطرة على عملية التحويل التي تتم من خلال النظام وتسييرها، ويمكن تنظيم نظام التحويل الإلكتروني للأموال بأشكال وصور مختلفة تلبي كل منها الإحتياجات المختلفة للعملاء والبنوك والمتاجر والعاملين فكل العناصر التي تكون منها النظام تعمل كشبكة متكاملة من أجل تحصيل قيمة السلع والخدمات أو تحويل الأموال، أو دفع المرتبات .... إلخ .[4]

5-2-4- جريمة الإرهاب الإلكتروني : يمارس العنف المعلوماتي أو الإرهاب الإلكتروني من خلال ما يمكن أن نطلق عليه القوى اللينة التي تختلف جوهريا عن القوى التقليدية

---

[1] منتديات ستار تايمز، تاريخ الزيارة: يوم 17 أفريل 2023 ، على الساعة 13:20، رابط الموقع: www.startimes.com

[2] نفس الموقع السابق.

[3] ندوة التنمية و مجتمع المعلوماتية: الجريمة المعلوماتية – الجمعية السورية للمعلوماتية ،حلب،2000، ص5.

[4] نائلة عادل محمد فريد قورة: جرائم الحاسب الآلي الإقتصادية – دراسة نظرية وتطبيقية ، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، 2005، ص 496.

الصلبة، فهي تعمل بالجذب لا بالضغط، و بالترغيب لا الترهيب،[1] وتستخدم لغة تخاطب العقول والقلوب و من أجل اكتساب الآراء لا كسب الأرض ، ومن أجل انتزاع الإرادة الجماعية لا نزع السلاح و الملكية، و من أجل فرض المواقف و زرع الآراء بدلا من فرض الحصار و زراعة الألغام.

5-2-5- الإختراق : لكي تتم عملية اختراق لابد من برنامج يتم تصميمه ليتيح للمخترق الذي يريد اختراق الحاسب الآلي لشخص آخر أن يتم ذلك الاختراق، وقد صمم العديد من تلك البرامج التي تتيح عملية الإختراق وتجعلها سهلة، إلا أن معظم تلك البرامج كان بها نقطة ضعف أساسية تقلل كثيرا من إمكانياتها و هي إمكانية الشعور بتلك البرامج على الجهاز الذي تم إختراقه وعليه يكون من الممكن متابعة تلك البرامج والقضاء عليها فيما عدا برنامج واحد تمكن مصممو من التغلب على هذا العيب الموجود في كافة برامج الإختراق الأخرى، وأطلق على هذا البرنامج اسم (حصان طروادة).

ويعتبر برنامج حصان طروادة من البرامج الخطرة على الإطلاق التي تستخدم في عمليات اختراق أجهزة الحاسب الآلية، نظرا لتمتعه بعدة مميزات تجعل منه الأقدر على عملية الاختراق دون القدرة على كشفه وتتبعه في مجال اختراق أجهزة الحاسبات الآلية.

صمم برنامج حصان طروادة في البداية بغرض حسن ومفيد هو معرفة ما يقوم به الأبناء على جهاز الكمبيوتر في غياب الوالدين أو معرفة ما يقوم به الموظفون على جهاز الكمبيوتر في غياب المدراء إلا انه تم تطوير هذا البرنامج بعد ذلك تطويرا سيئا سر وتكمن خطورة هذا البرنامج (حصان طروادة) في كونه يتيح للمخترق أن يحصل على كلمة الدخول على الجهاز بمعنى أنه يتيح للدخيل من الدخول إلى جهاز الكمبيوتر باستخدام كلمة السر

[1] عبد الحكيم رشيد توبة : جرائم تكنولوجيا المعلومات ، ط1، دار المستقبل للنشر و التوزيع، الأردن، 2009 م ،ص 174.

التي يستخدمها صاحب الجهاز دون أن يتمكن صاحب الجهاز من ملاحظة وجود دخيل يتمكن من الدخول على الجهاز في غيبته.[1]

6-أساليب ارتكاب الجريمة الإلكترونية :

لاشك أن هناك أكثر من أسلوب أو طريقة يتم من خلالها ارتكاب جريمة أو عدة جرائم لاسيما تلك المتعلقة لتكنولوجيا المعلومات، و فيما يلي عدد من الأساليب الشائعة في ارتكاب الجرائم الإلكترونية:

1- القنبلة الموقوتة : (time bomb) و يحدث أن يستقبل مستخدمي الإنترنت في الوقت الراهن رسائل بريدية ملغومة بفيروسات مدمرة من مجهولين تنشط وبمجرد فتح تلك الرسالة. وهي تعليمات غير مرخصة موضوعة في برنامج بهدف إجراء عمليات غير مشروعة في وقت محدد مسبقا أو حين تحقق شروط معينة.

2- أسلوب تقريب الأرقام : ويستخدم هذا الأسلوب لاستغلال المؤسسات المالية التي تدفع الفائدة.

3- أسلوب الباب السحري: وهو تعليمات تعطى للحاسب تسمح للمستفيد بتجاوز قيود التحكم المعتادة في النظام، وهذه العمليات تعطى للحاسب أثناء تطوير الأنظمة وتحذف في الغالب قبل وضع النظام في مرحلة التشغيل النهائي.

4- البرامج المعدة لأغراض محددة : استخدام برامج النظام الخاصة مثل (سوبر زاب super zap) الذي تم تطويره في ((IBM) لاستخدامه في حالة الطوارئ ، لتجاوز قيود التحكم العادية و تنفيذ عمليات غير مشروعة .

[1] عبد الحكيم رشيد توبة : مرجع سابق، ص 170-175.

5- قرصنة البرامج: و تعنى النسخ غير المفوض للبرامج .[1]

6- غش البيانات : يشمل حذف البيانات، أو تغييرها أو إضافتها قبل أو بعد أو في أثناء إدخالها في النظام.

7- تسريب البيانات: تعني النسخ غير المفوض للبيانات.

8- التنصت: على الاتصالات السلكية واللاسلكية.

9- التزوير و يحدث عندما يستخدم شخص غير مفوض رقم هوية و كلمة السر الخاصة بمستفيد مفوض.

10- الخداع الإلكتروني : و يحدث هذا النوع عندما يتصل مخادع آليا بمستفيد مفوض و يوهمه بأن له حق الاستفادة من النظام .[2]

[1] نفس المرجع : ص 171.

[2] جعفر حسن جاسم الطائي: مرجع سابق، ص 172.

المبحث الثاني: التربية الإعلامية

1- مفهوم التربية الإعلامية:

التربية الإعلامية مفهوم يشمل التعامل مع وسائل الإعلام وجملة من الممارسات البيداغوجية التي تهدف إلى تكوين أفراد مستقلين وناقدين من خلال معرفة أفضل بطبيعة وسائل إعلام وعملها، كما تمنح للآباء والمعلمين معرفة أفضل بالمحيط أو البيئة الثقافية التي يحتك بها الأطفال[1].

كما تعرف التربية الإعلامية على أنها تنمي لدى الطالب الوعي بأهمية تكوين التفكير الناقد المضامين الإعلامية وتنمية مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، لحماية الأطفال والنشء من المضامين الهدامة لبناء جيل قوي قادر على الإنتاج والإبداع[2].

2- نشأة وتطور التربية الإعلامية:

ترجع بداية التربية الإعلامية إلى النصف الأول من القرن العشرين عندما اقترح كل من لينس وطومسون (1933) تعليم الشباب كيفية التمييز بين الثقافتين العليا والشعبية في بريطانيا خلال الخمسينات، وظهر مفهوم التربية الإعلامية في الولايات المتحدة، ليواكب زيادة تأثير وسائل الإعلام مثل الراديو والتلفاز على حياة الناس وبخاصة في مجال التعليم.

وخلال السنوات الأربعين الماضية، تطورت التربية الإعلامية من اهتمام هامشي إلى حركة عالمية، وسرعان ما تم تضمين التعليم والتعلم حول وسائل الإعلام في مناهج التدريس بالجامعات في الكثير من الدول العالم، وأصبحت التربية مقترنة بالتساؤل:

ما الذي يتعلمه الناس وبخاصة الشباب المراهقين والأطفال من وسائل الإعلام؟.

---

[1] راضية حميدة، دور الأسرة والمدرسة في التربية الطفل على التعامل مع التلفزيون (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016)،ص 60.

[2] محمود عبد العاصي مسلم تنمية الوعي بالتربية الإعلامية (رسالة دكتوراه : القاهرة، 2017)، ص 06.

مع الدخول في عصر الانترنت أصبح الشباب يعيشون في عالم التواصل الاجتماعي والثقافي والفكري ويقضون الكثير في التعامل مع وسائل الإعلام وأصبحت القيم والعلاقات الاجتماعية تتأثر بدرجة كبيرة بالإعلام. عن طريق مع الازدهار باستخدام التكنولوجيا أصبح المحتوى الإعلامي يتم إنتاجه ليس فقط الأشخاص العاديين، وأصبحت المعلومات يتم تداولها عبر المتخصصين في المجال الإعلامي ولكن أيضا عبر مواقع اليوتيوب والمدونات بدون تدقيق، ومن هنا يعد الاهتمام بزيادة وعي الشباب بالتربية الإعلامية مسألة حيوية، من أجل التعامل بحكمة مع المجتمع الإعلامي المتغير، وقد شهد مجال التربية الإعلامية تحول جذري نحو استخدام تكنولوجيا الإتصالات الحديثة.

تتشابه التربية الإعلامية التقليدية والحديثة في كل من فهم الإعلام ودوره في المجتمع والأهداف المتوقعة من التربية الإعلامية وتسير البحوث والدراسات التي أجريت حول التربية الإعلامية تطور المفهوم من المفهوم الكلاسيكي (القراءة، الكتابة) إلى مفهوم السمعي البصري (المتعلق بالإعلام الإلكتروني) إلى التربية الرقمية (المرتبطة بالإعلام الرقمي وأخيرا الإعلام الجديد المرتبط بالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي).

في بداية التسعينات من القرن العشرين تبنت اليونسكو بدعم من وزارة التربية والتعليم في الاتحاد الأوروبي مشروع (مونيتور) لنشر التربية الإعلامية في أوروبا ودول حوض البحر المتوسط، وبانتهاء المشروع قرر عدد من الخبراء والمستشارين فيه تأسيس المنظمة الدولية تتولى نشرها على مستوى العالم وتحقيق ذلك في ماي 2002 خلال تأسيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية.[1]

3-التربية الإعلامية في دول العالم:

تختلف دول العالم في تعاملها مع التربية الإعلامية كالآتي:

[1] محمود عبد العاصي مسلم، مرجع سابق، ص ص 7، 8.

1-دول متقدمة في هذا المجال فيه رسوخ ونظامية في التربية الإعلامية، حيث وضعت أسس التربية الإعلامية موجهاتها ومناهجها، وأعدت المعلمين ودربتهم، ووفرت المصادر التربوية لتعليم التربية الإعلامية، مثل كندا وأغلب دول أوروبا.

2 – دول فيها تربية إعلامية مدرسية، لكنها غير منتظمة وغير مكتملة مثل: إيطاليا وإيرلندا.

3 – دول ما تزال التربية الإعلامية بها في مرتبة التعليم غير المدرسي، حيث تقدم في برامج الشباب والجماعات النسائية، ودور العبادة مثل: الولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم الثالث.

4 – من بين الدول العربية فإن الجمهورية اللبنانية تقوم بتدريب الطلاب خمس حصص بعنوان (التربية الإعلامية ضمن مادة التربية الوطنية والتنشئة الإجتماعية في الصف الأول المتوسط، كما تقدم لطلاب الصف الثالث الثانوي أربع حصص ضمن نفسها بعنوان (الإعلام والرأي الآخر)[1].

4-مجالات التربية الإعلامية:

المجال الوجداني والمشاعر والاتجاهات والتذوق والقيم، وذلك بإثارة الفضول المتعلم وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته، ومساعدته في تكوين الاتجاه الإيجابي للتعامل بفعالية مع الإعلام.

المجال السلوكي، بالممارسة والإتقان والإبداع، وذلك لمساعدة المتعلم على المشاركة العلمية في الإعلام عبر الحوار، والتعبير عن الذات، وإنتاج المضامين الإعلامية وبثها.

[1] فهد بن الرحمن الشميمري التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام؟ (مكتبة الملك فهد الوطنية : الرياض، 2010)، ص 22.

القدرات والعمليات العقلية بالمعرفة والفهم والتذكر والتحليل والتركيب والتقويم لمساعدة المتعلم على فهم البيئة الإعلامية وتحليل المضامين والحكم عليها[1].

5- عناصر التربية الإعلامية

تنطلق عناصر التربية الإعلامية من حق كل فرد في جميع دول العالم في الإدلاء بالرأي والحق في الإعلام مع الأخذ بعين الاعتبار السياق السياسي والاجتماعي في كل دولة.

وترتكز التربية الإعلامية على عناصر أساسية مثلما أوصى بها المنظرون في ملتقى فيينا 1999 وتتمحور في أن التربية الإعلامية تهتم بتعليم الطريقة التي تستخدمها وسائل الإعلام للتعبير على الأطر التفسيرية من خلال دراسة الرموز والقواعد التي على أساسها إنتاج المعنى كلفة الصورة واللغة السمعية البصرية في توصيل الرسالة إلى المتلقي.

إن التربية الإعلامية تتضمن للأطفال والمعلمين والآباء التعرف على مصادر الرسالة وأهدافها الثقافية، السياسية، الاجتماعية والتجارية. وعليه يمكن لهؤلاء تفكيك وإعادة بناء الرسالة الإعلامية بكل وعي وتحليل والقيم المتضمنة فيها.

إلى جانب دفع الأطفال والشباب إلى المشاركة في إنتاج الرسائل بأنفسهم ودفعهم إلى التعبير بطريقتهم عن أفكارهم وطموحاتهم واستهداف جمهورهم الخاص.

ومن خلال هذه العناصر ندرك أن الشباب والأطفال محاطون بكم هائل من المعلومات والحقائق التي عليهم التعامل معها، مع العلم أن المهم ليس التعرض بشكل تحليلي للرسائل الإعلامية وحسب، بل يتعدى ذلك إلى نقل المعرفة إلى أعلى درجات الوعي من فحص وتدقيق.

6-التربية الإعلامية: (أهميتها، مميزاتها، أهدافها)

[1] راضية حميدة، مرجع سابق، ص 65.

6-1-أهمية التربية الإعلامية:

أول مؤشر على أهمية التربية الإعلامية أن اعتمادها (كمقرر) للتدريس هو التوصية الأولى للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية الذي عقد في الرياض عام 1427 برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين.

التربية الإعلامية جزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم هكذا ترى منظمة اليونسكو أهمية التربية الإعلامية بسبب سلطة الإعلام المؤثرة في العالم المعاصر.

دون الوعي الإعلامي سينشأ كثيرا من أبناءنا وهم معصوبي الأعين في عالم تتجاذبه الصراعات والأهواء والمصالح ولا يرحم الضعفاء.

هناك أشياء كثيرة لا يضر الجهل بها والوعي الإعلامي ليس واحدا منها.

نحن نتحدث كثيرا عن أهمية الوعي الإعلامي ولكن كيف نزرعه في أبنائنا، ونجعلهم يكتسبون هذه المهارة إنها ببساطة التربية الإعلامية.

إن الوعي الإعلامي مهارة ترافق أبنائنا طوال حياتهم، وليست مادة دراسية ينساها الطالب بمجرد انتهاء الامتحان أو عندما يختار تخصصا علميا في مجال بعيدا عنها.

أما على المستوى المحلي فإن التربية الإعلامية تعد عاملا فعالا في نشر ثقافة الحوار في المجتمع وتساعد المتعلم أن يكون ايجابيا، يشارك بفعالية في تنمية مجتمعه وتقدمه وبنائه.

اغتنام فرصة السانحة في الإعلام الجديد على مستوى العالم، وهذا هو أحد أبرز جوانب أهمية التربية الإعلامية حيث نشجع أبناءنا على إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها وبثها،بما يعبر عن وطنيتهم وثقافتهم وحضارتهم.[1]

[1] فهد عبدالرحمن الشميمري، مرجع السابق، ص 25-26.

6-2-مميزات التربية الإعلامية:

- **تعزيز الدافعية للتعلم** : تتمتع الدافعية الإعلامية بخصائص تعزز الدافعية للتعلم، وذلك بسبب خصوصية موضوعها ومجالها، فهي تبحث في شيء محسوس يتصل مباشرة بحياة المتعلم اليومية فيكون دافعا لإثارة انتباهه وتحفيزه لاكتشاف هذا المجال ومعرفة أسراره.
- **واقعية هذا المجال والحاجة إليها**: إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءا كثيرا من حياة الإنسان في العالم المعاصر، ويوافقه طوال حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه لمهارة التعامل مع الإعلام في من خلال التربية الإعلامية.
- **وضوح نتائج التعلم** : إن وضوح نتائج التعلم بشكل بارز على شخصية المتعلم في الحياة اليومية تزيد الدافعية وبدل الجهد، لأن الوعي الإعلامي يمكن بسهولة أن يلاحظ على شخصية الإنسان في حياته اليومية، بخلاف قدرته على حل أعقد مسائل الرياضيات على سبيل المثال.
- **مهارات التفكير العليا**: إن التربية الإعلامية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا أو على الأقل إحساسه وشعوره بأهميتها، لأن الإعلام مجالا خصب جدا لتفعيل مهارات التفكير وهو يستدعي تعليم المهارات الآتية : مهارة التفكير الناقد، مهارة التفكير الإبداعي،مهارة اتخاذ القرار مهارة حل المشكلات.
- **تعزيز الثقة بالنفس والروح الايجابية**: إن التربية الإعلامية تقدم للمتعلم صورة شاملة عن الإعلامية وتكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام طبقا لمبادئ التربية الإعلامية وتساعد على تمكين المتعلم من استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم وامتلاكه الروح الايجابية للقيام بسلوك ايجابي.

- **التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة:** إن التربية الإعلامية تضع البذرة الأساسية والخطوة الأولى التي تتيح للمتعلم مواصلة التعلم في هذا المجال بصفة ذاتية، ضمن منهجيات التعليم الذاتي والتعلم مدى الحياة.[1]

6-3-أهداف التربية الإعلامية:

يؤكد الباحثون ومختلف المهتمين بحقل التربية الإعلامية على أهداف هذه العملية التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- قيادة الأطفال إلى فهم معمق بمضامين وسائل الإعلام خاصة التلفزيون وتكوين بناءات معرفيه تسهل عملية فهم وإدراك تفاصيله وخفايا الرسائل الإعلامية ومستوياتها الظاهرة والكامنة.
- مساعدة الأطفال والمراهقين على إثراء تجاربهم الاتصالية بزيادة فهم للجماليات الخاصة بوسائل الإعلام وتقييم مضمونها.
- التربية الإعلامية تستهدف تنمية القدرات النقدية والتفاعل النشط والإيجابي مع الوسائل الإعلامية باختلاف أشكالها المكتوبة والمصورة والمنطوقة أي حث الشباب على المساهمة الفعالة في التجارب الإبداعية داخل المجتمع.
- مساعدة الأطفال في التعرف على الأشكال والقوالب الإعلامية المختلفة مثل التفريق بين ما هو عمل خيالي ومضمون حقيقي واقعي.
- اختيار المعنى الأكثر استحواذا على حقل المتلقي من الرسائل الإعلامية والسيطرة في معتقدات الفرد دون أن يكون مقيدا بما يقدم له من تفسيرات ومعاني ظاهرة.
- إن هدف السيطرة هنا هو تمكين الطفل من الاستقلال والحكم الذاتي النقدي في علاقته بوسائل الإعلام.

[1] فهد عبد الرحمن الشميمري، مرجع سابق، ص 21،28

- إرساء قواعد تساهم في جعل الطفل يشعر بالانتماء كمواطن من خلال الرسائل التليفزيونية وجعلها أداة يتواصل بها مع الآخرين مع المحافظة على حكمة الخاص والحر.
- تنمية اتجاهات فكرية تساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق تكوين الضمير الذي يوجد سلوك الفرد في الحياة، ويعزز الضبط الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين.
- إن التربية الإعلامية عملية ديناميكية تعلم للطفل عملية اختيار وانتقاء البرامج عبر مراحل أهمها: تعليمية عملية فك الشفرة الرسائل الإعلامية باختلاف أشكالها.
- التعرف على نوايا ومقاصد القائم بالاتصال ثم التوصل إلى إطلاق أحكام ناقدة حول البرامج أو الرسالة.
- مساعدة الطفل على ضرورة تصنيف البرامج والمضامين التي يستهلكها بشكل مستمر.[1]

7 - المؤسسات الكفيلة بالتربية الإعلامية:

●**الأسرة:** تعتبر الأسرة أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته وضبط سلوك أفراده لتأمين استقراره وتشارك الأسرة العديدة من المؤسسات التربوية التي يتوقع أن تعمل بصورة مساندة ومتكاملة لتحقيق الإستمرار والتوازن الاجتماعي، الأسرة هي المحرك الأساسي في عملية التربية الإعلامية وذلك من خلال مراقبتها وتوجيهها للأطفال إلى البرامج المفيدة ووضع قواعد التعامل مع وسائل الإعلام وهذا لأن تربية الأطفال على نقد واختيار وانتقاد البرامج والتفاعل مع مختلف المضامين بالدرجة الأولى على عاتق الأولياء دون إهمال دور المدرسة في ذلك، فالتربية الإعلامية الموجهة للصغار عبر المدرسة تحتاج إلى دعم الأسرة لها، لذلك نجد الدول المتطورة توجه نداءات مكثفة تناشد الوالدين لضغط العلاقة بين أبنائهم ووسائل الإعلام وتنظيم استهلاكهم لها بشكل عقلاني.

[1] راضية حميدة، مرجع سابق، ص 72،73.

فالبيت حسب بوب مكانون يجب أن يكون القلب في عملية تأييد التربية الإعلامية والدفاع عنها فنجد عددا ضئيلا من الأسر التي تبدل جهدا في ضبط استهلاك أبنائهم لمضامين وسائل الإعلام والقليل لديه إدراك باحتياجات أطفاله الإعلامية لذلك تقوم التربية داخل الأسرة على مجموعة من المبادئ نذكر منها:

- ترتيب المنزل ليكون بيئة إعلامية اتصالية ايجابية.
- وضع قواعد عادلة بشأن استخدام التلفزيون في الأسرة.
- تشجيع المساعدة النقدية والأنشطة للمواد المعروضة.
- المناقشات الأسرية عن المضامين وتأثيراتها المختلفة.
- يجب الجلوس مع الأطفال والاشتراك معهم في أنشطة التعرض للمضامين الإعلامية لفترات طويلة.
- إن منع الأطفال من التعرض لوسائل الإعلام ليس هو الأسلوب الصحيح لحمايته من أخطارها بل يجب فسح المجال للطفل لمحاكاة وتقليد ما يراه من أجل إخراج تخوفاته وانشغالاته وعدم ربط المنعة من مشاهدة البرامج.

● **المدرسة:** لقد عرفت التربية في التعامل مع وسائل الإعلام تطورا معتبرا خلال الثلاثين سنة الماضية في العديد من الدول المتقدمة وقد نشأت بفضل تكافل الجهود في الأوساط المدرسية والعالم الجمعوي.

وقد دخلت الوسط المدرسي في الفترة بين 1950 و 1980 في الكثير من البلدان مثل فنلندا النرويج بريطانيا واستراليا ومقاطعة أونتاريو بكندا التي أدرجت هذه التربية بصورة إجبارية في المسار التعليمي، وخارج هذه البلدان نجد أن التربية الإعلامية تجسدت في بعض المواد المدرسية بصورة اختيارية أو خلال نشاطات شبه مدرسية ، أما في مرحلة التسعينات ومواكبة التطور التكنولوجي والرقمي فقد بادرت بعض المراكز المتخصصة في تشجيع البحوث في حقل التربية الإعلامية مثل: تدعم جامعة ماكجيل McGill لبعض

المدارس في أمريكا الشمالية، أما سويسرا فعمدت إلى إنشاء مراكز تعلم الاتصال الجماهيرية كما أقامت فرنسا مراكز ربط التعليم بوسائل الإعلام (CLEMI)، أما على الصعيد الأكاديمي فقد تعددت المؤتمرات العلمية حول الموضوع مثل مؤتمر شومون Chaumont التي انعقدت سنة 1993 بفرنسا حول مكانة التربية في التعامل مع الوسائل السمعية البصرية في مخططات الدراسة[1].

[1] راضية حميدة، مرجع سابق، ص ص 7-81.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

التربية الإعلامية ودورها في حماية المراهق من الجرائم الإلكترونية

أولا: تحديد عينة الدراسة:

تتميز عينة الدراسة بأنها عمدية حيث استعمل أسلوب المسح الشامل لكل مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع 50 استمارة استرجعت كاملة.

الجدول رقم (01): نسبة استجابة أفراد العينة وعدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة

الاستبيانات	العدد	نسبة الاستجابة (%)
الموزعة	50	100
التي لم يتم استرجاعها	00	00
الصالحة للتحليل	50	100

المصدر: من إعداد الطالب

يلاحظ من الجدول رقم (01) أنه تم توزيع 50 استبيان بما يوافق أغلبية مجتمع الدراسة، حيث تم استرجاعها كاملة أي بنسبة 100% وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

ثانيا: أدوات الدراسة

لغرض إتمام عمليات البحث تم الاستعانة بالأدوات اللازمة والمناسبة لكل مرحلة من مراحل البحث، والمتمثلة في استمارة الاستبيان والمقابلة.

1. استمارة الاستبيان

تعتبر استمارة الاستبيان من الأدوات الأساسية لجمع البيانات فهي مجموعة من الأسئلة المصاغة بطريقة خاصة تهدف بالدرجة الأولى للحصول على معلومات يراها الباحث ضرورية لتحقيق أغراض دراسته، وقد اشتملت على أربع محاور، وهي:

- **المحور الأول**

ويشتمل على متغيرات الدراسة الديموغرافية والوظيفية والمتمثلة في كل من (النوع، السن، المستوى التعليمي)

- **المحاور المتبقية**

وتتضمن أسئلة الدراسة التي يقدر عددها بـــ: 18 سؤال تم تقسيمها على ثلاث محاور تعكس الإشكالية الأساسية التي تناولتها الدراسة، ويوضح الجدول رقم (02) متغيرات الدراسة والفقرات التي تقيس كل متغير

لجدول رقم (2): توزيع أسئلة استمارة الاستبيان على محاور الدراسة

المحاور	مضمون المحاور	رقم العبارات

المحور الأول	عادات استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي	05 – 01
المحور الثاني	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الجريمة الالكترونية عند المراهقين	05 – 01
المحور الثالث	آليات التربية الإعلامية في حماية المراهق من الجرائم الإلكترونية	08 – 01
مجموع المحاور		**18**

المصدر: من إعداد الطالب

ثالثا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

المحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية

تساعد البيانات السوسيوديمغرافية على التعرف على خصائص المبحوثين وخلفياتهم كما تعتمد كمؤشرات في تحليل البيانات والمعلومات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات دراستنا وأهدافها.

حسب هذا المنطلق، انطلقت دراستنا على محور خاص بالبيانات السوسيوديمغرافية، تشمل أسئلة تتعلق بالنوع، السن، التخصص.

1. الجنس

يوضح الجدول والشكل أدناه توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب متغير السن.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب النوع

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	15	30
ذكر	35	70
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم 03 أعلاه أن أغلبية أفراد العينة محل الدراسة إناث بنسبة 30%، بينما الذكور من عينة الدراسة بلغت نسبته 70%.

ويتم توضيح ذلك في الشكل الموالي:

الشكل رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب النوع

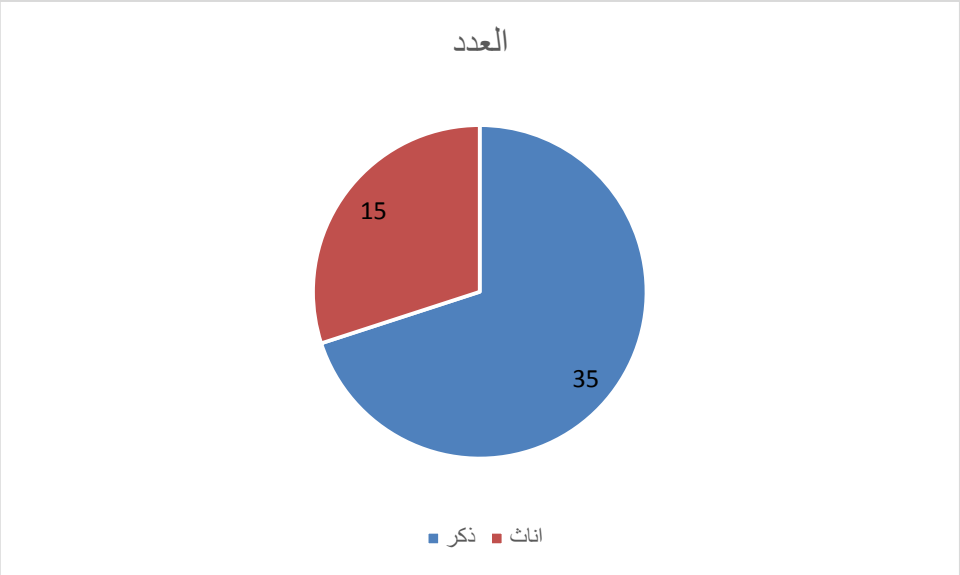

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

2. السن

يوضح الجدول رقم 04 توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب متغير السن.

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 14 سنة	50	100
من 14 سنة إلى 16 سنة	0	0
من 16 سنة إلى 18 سنة	0	0
أكثر من 18 سنة	0	0
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

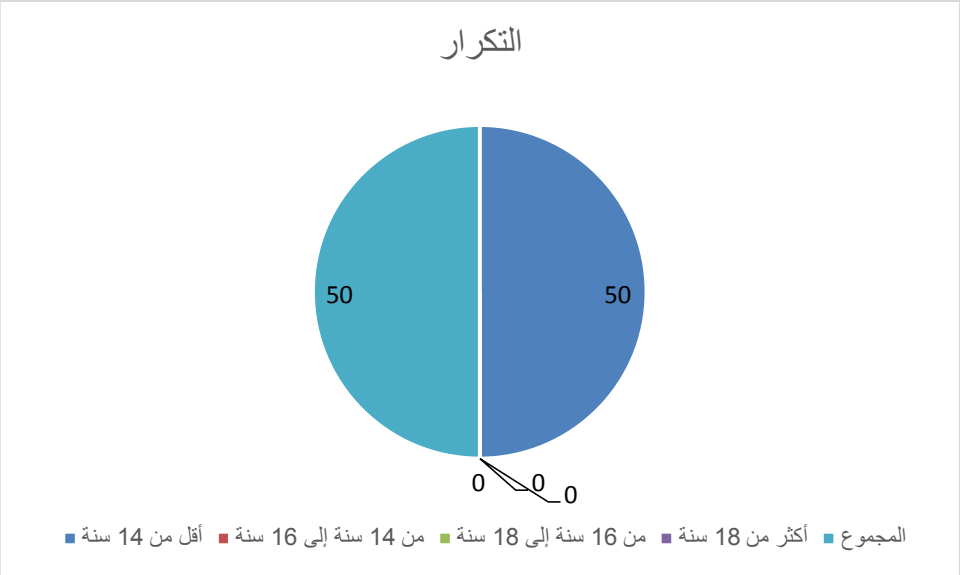

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم 04 والشكل أعلاه أن كل العينة محل الدراسة ذات الفئة العمرية أقل من 14 سنة، والتي أخذت نسبة كاملة 100 بالمائة، ويعود ذلك إلى معظم أفراد العينة أعمارهم أقل من 14 سنة وهم اطفال.

3. المستوى التعليمي

فيما يلي توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
أولى متوسط	42	84
ثانية متوسط	08	16
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

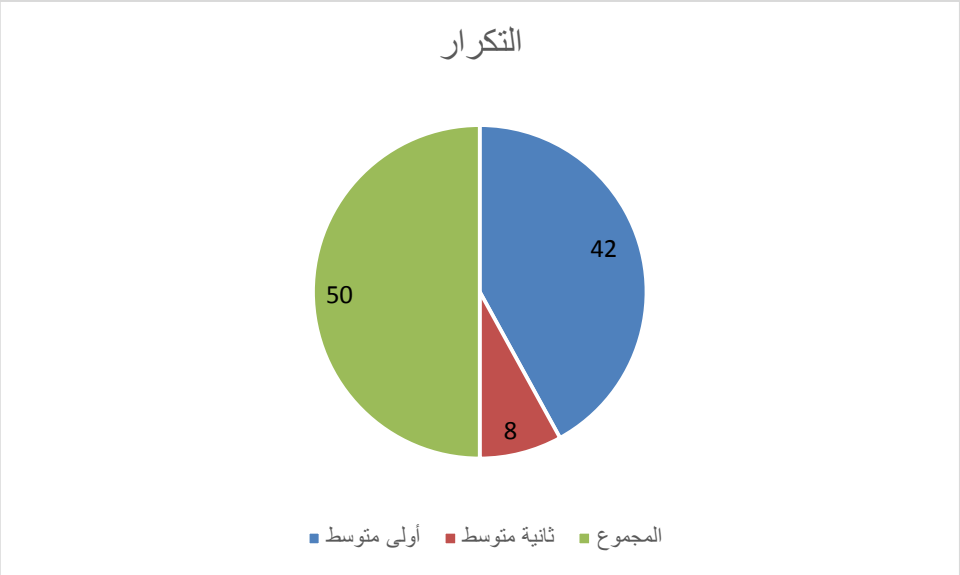

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الشكل أعلاه والجدول رقم 03 أن أعلى نسبة بلغت 84 بالمائة أي أغلبية أفراد العينة محل الدراسة في مستوى أولى متوسط، في حين 16 بالمائة منهم في مستوى ثانية متوسط.

المحور الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يهدف هذا المحور إلى التعرف على أهم العادات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

01. يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة مستمرة

يوضح الجدول والشكل الموالي توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب إجاباتهم على السؤال: يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة مستمرة

الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	01	02
غير موافق	49	98
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على السؤال السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه آن أغلبية أفراد العينة أجابوا بغير الموافقة بنسبة 98 بالمائة، وبالتالي فهم يتفقون على أن خدمة الانترنت غير متوفرة في أي مأ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مفيدة.كان.

02. قضاء الكثير من الوقت في تصفح المواقع الإلكترونية

يوضح الجدول والشكل أدناه نسب إجابات أفراد العينة محل الدراسة على التساؤل: القضاء الكثير من الوقت لتصفحها في أي وقت يشاء.

الجدول رقم 07: توزيع فراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	28	56
غير موافق	22	44
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم : توزيع أفراد العينة حسب التساؤل المطروح

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يتفقون على القضاء الكثير من الوقت في تصفح الموافق الإلكترونية بنسبة بلغت 56 بالمائة، في حين أن 44 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بالنفي.

03. تتمثل أهم المواقع الإلكترونية التي يتم تصفحها في الفايسبوك، انستغرام وتيك توك

يوضح الجدول والشكل أدناه نسب إجابات أفراد العينة محل الدراسة على التساؤل: تتمثل أهم المواقع الإلكترونية التي يتم تصفحها

الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

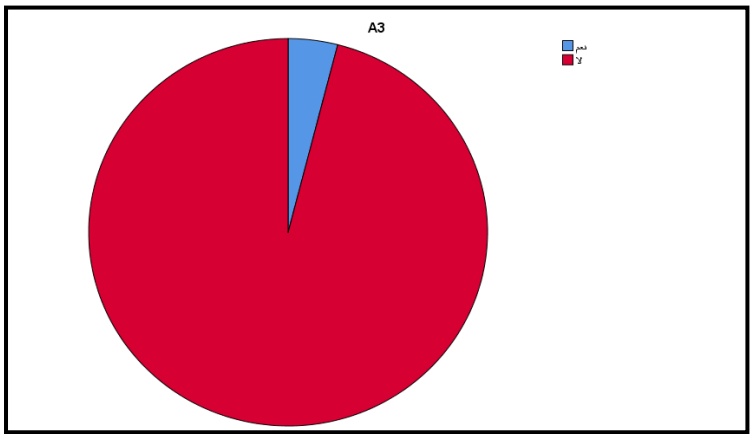

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	02	04
غير موافق	48	96
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن أعلى نسبة بلغت 96 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بالنفي على وجود أهم المواقع الإلكترونية التي يتم تصفحها، في حين 04 بالمائة أكدوا على الموافقة.

04. هناك قدرة عجيبة في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهق

يوضح الجدول والشكل أدناه نسب إجابات أفراد العينة محل الدراسة على التساؤل: هناك قدرة عجيبة في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهق

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

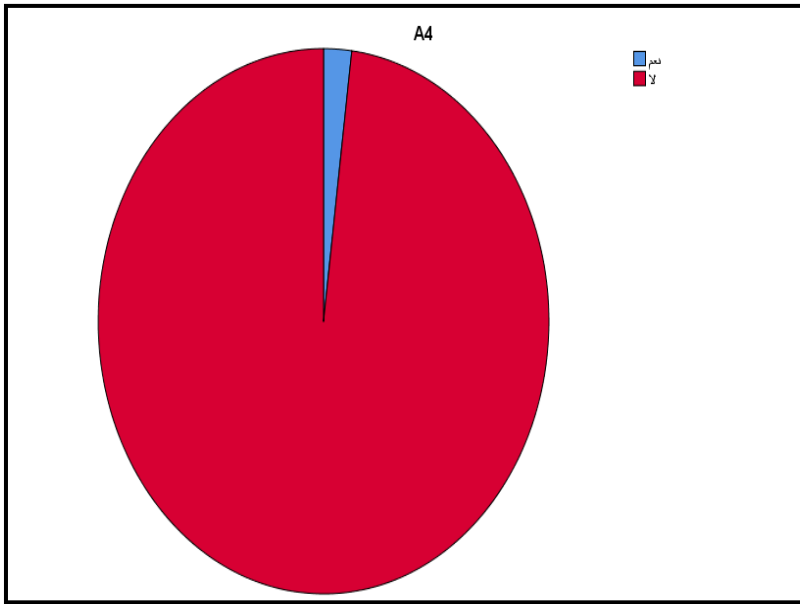

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	01	02
غير موافق	49	98
المجموع	50	100

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة بلغت 98 بالمائة وهي تتعلق بإجابة أغلبية أفراد العينة بالنفي، أي أنهم اتفقوا على عدم وجود تأثير للمواقع التصفح الاجتماعي على المراهق، بينما 02 بالمائة أجابوا بالموافقة.

05. يفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أماكن التجمع وبوتيرة متواصلة يوميا

يوضح الجدول والشكل أدناه نسب إجابات أفراد العينة محل الدراسة على التساؤل: يفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أماكن التجمع وبوتيرة متواصلة يوميا.

الجدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	03	06
غير موافق	47	94
المجموع	50	100

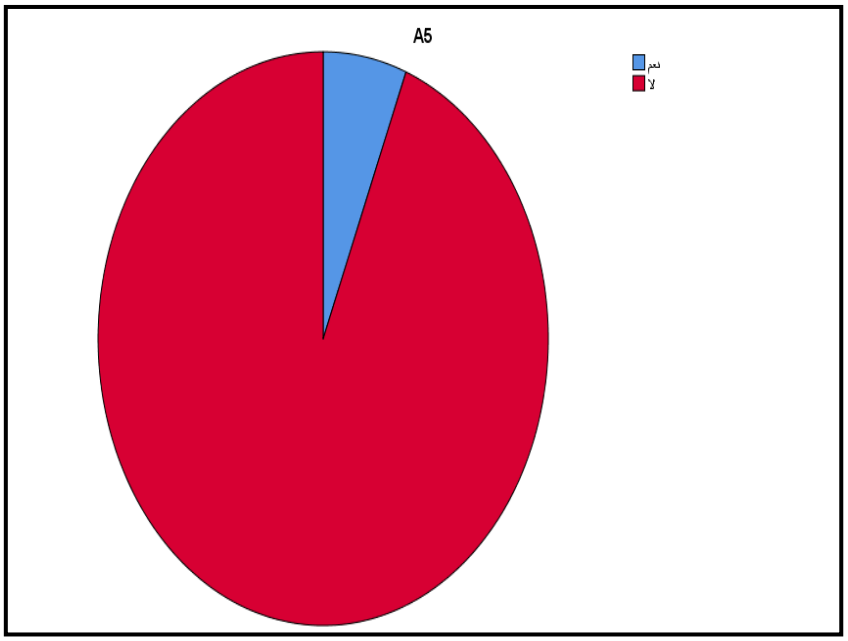

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم 10 والشكل أعلاه أن أغلبية أفراد العينة محل الدراسة بنسبة 94 بالمائة أجابوا بغير موافق على السؤال: يفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أماكن التجمع وبوتيرة متواصلة يوميا =، في حين أن ما نسبته 6 بالمائة من إجابات أفراد العينة أجابوا بموافق، أي امتلاكهم لوسائل التعليم.

المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الجريمة الالكترونية عند المراهقين

يهدف هذا المحور للتعرف على معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الجريمة الإلكترونية عن المراهقين

1. يوجد معرفة مسبقة واطلاع تام عن ماهية الجريمة الإلكترونية

يوضح الجدول والشكل الموالي توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب إجاباتهم على السؤال: **يوجد معرفة مسبقة واطلاع تام عن ماهية الجريمة الإلكترونية**

الجدول رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	35	70
غير موافق	15	30
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

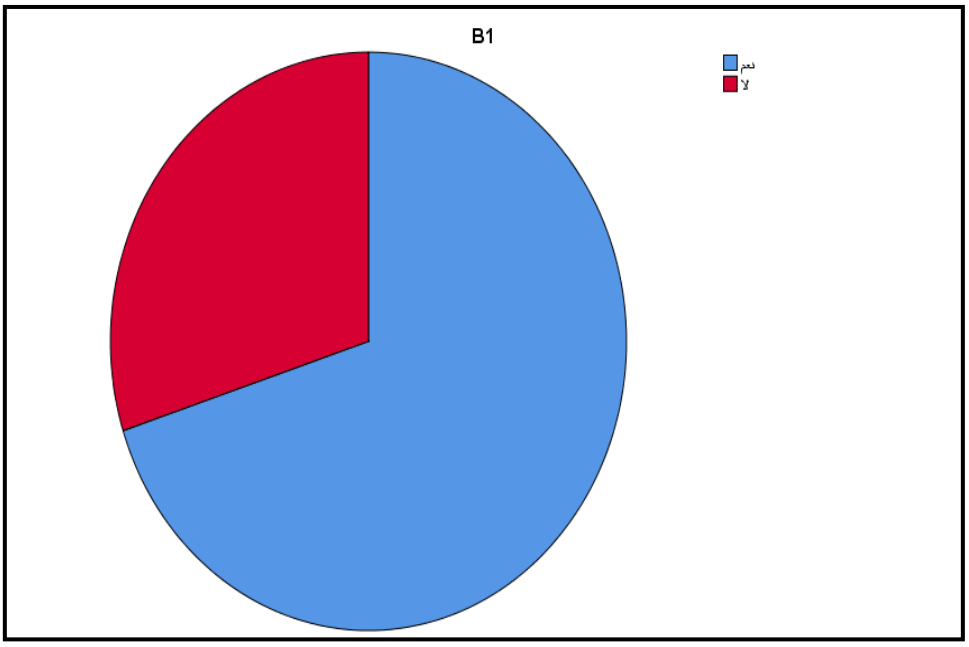

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول 14 والشكل أعلاه 70 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بالموافقة، وبالتالي فإنها يتفقون يوجد معرفة مسبقة واطلاع تام عن ماهية الجريمة الإلكترونية، بينما 30 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بغير موافق.

2. تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجرائم الإلكترونية والوقوع فيها

يوضح الجدول رقم 15 والشكل أدناه توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على السؤال: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجرائم الإلكترونية والوقوع فيها

الجدول رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	44	88
غير موافق	06	12
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على السؤال السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الشكل أعلاه والجدول رقم 15 أن أغلبية أفراد العينة ذات النسبة الأكبر بلغ 88 بالمائة اتجهوا نحو الموافقة، في حين نجد ما نسبته 12 بالمائة أجابوا بلا.

3. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يؤدي إلى ارتكاب جريمة الالكترونية

يوضح الجدول والشكل أدناه توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب إجابتهم على التساؤل: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يؤدي إلى ارتكاب جريمة الالكترونية

الجدول رقم 16: توزيع أفراد على أجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	39	78
لا	11	22
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم 16 والشكل أعلاه أن أعلى نسبة 78 بالمائة لأفراد العينة محل الدراسة الذين أجابوا بموافق و22 بالمائة أجابوا بلا.

4. التواصل مع الغرباء وتحميل تطبيقات مجهولة المصدر لا يساهم ظهور الجريمة الإلكترونية

يتضح من الجدول أعلاه والشكل رقم 15 إجابات أفراد العينة محل الدراسة على التساؤل: التواصل مع الغرباء وتحميل تطبيقات مجهولة المصدر لا يساهم ظهور الجريمة الإلكترونية

الجدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	16	32
غير موافق	34	68
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم 17 والشكل أعلاه أن ما نسبته 68 بالمئة من أفراد العينة أجابوا بلا أي أنه ينفون على أن التواصل مع الغرباء لا يساهم في الجريمة الإلكترونية، في حين نجد أن 32 بالمائة من أفراد العينة، أجابوا بالموافقة.

5. سبق وأن تعرضت لخطر من جراء الاستخدام المتواصل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على السؤال: سبق وأن تعرضت لخطر من جراء الاستخدام المتواصل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجدول رقم 18: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	33	66
غير موافق	17	34
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم 18 والشكل أعلاه أن أغلبية أفراد العينة محل الدراسة بنسبة 66 بالمائة أجابوا بالموافقة، و34 بالمائة أجابوا بغير موافق، وبالتالي فإن أفراد العينة تباينوا في إجاباتهم واختلفوا ومنه فإن المراهق سبق وأن تعرضت لخطر من جراء الاستخدام المتواصل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

المحور الثالث: آليات التربية الإعلامية في حماية المراهق من الجرائم الإلكترونية

يهدف هذا المحور إلى التعرف على آليات التربية الإعلامية في حماية المراهق من الجرائم الإلكترونية

1. الاستفادة من حملات والبرامج التوعية المقامة حول المخاطر التكنولوجية

يوضح الجدول رقم 23 والشكل أدناه توزيع إجابات أفراد العينة محل الدراسة حسب السؤال الذي مفاده: الاستفادة من حملات والبرامج التوعية المقامة حول المخاطر التكنولوجية

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	37	74

غير موافق	13	26
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 21: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم 23 والشكل أعلاه أن أعلى نسبة من أفراد العينة تقدر ب74 بالمئة الذين أجابوا بموافق، في حين نجد نسبة 26 بالمائة من الأفراد محل الدراسة أجابوا بالنفي.

2. كل هذه الإجراءات تصب في مفهوم التربية الإعلامية، هل كان لديك علم مسبق بذلك؟

يوضح الجدول والشكل الموالي نسب توزيع أفراد العينة محل الدراسة على السؤال رقم 02 من المحور الرابع المتضمن: كل هذه الإجراءات تصب في مفهوم التربية الإعلامية، هل كان لديك علم مسبق بذلك؟

الجدول رقم 24: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	33	66
غير موافق	17	34
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 22: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم 24 أن أعلى نسبة هي 66 بالمائة لأفراد عينة الذين أجابوا بموافق أي أنهم كل هذه الإجراءات تصب في مفهوم التربية الإعلامية، حيث كانت المرأة بجانبها، نقص النظر والإعياء وغيرها، بينما نسبة 34 بالمئة من الأفراد الذين أجابوا بغير موافق.

3. ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجرائم

يوضح الجدول والشكل الموالي نسب توزيع أفراد العينة محل الدراسة على السؤال المتضمن: ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجرائم

الجدول رقم 25: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	16	32
غير موافق	35	68
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم 25 والشكل أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 68 بالمئة أجابوا بغير موافق أي أن الأغلبية يؤكدون على عدم ضرورة وجود سياسات وقوانين ردعية لمواجهة هذه الجرائم

4. عدم تحميل تطبيقات وبرامج مجهولة المصدر

يوضح الجدول والشكل الموالي نسب توزيع أفراد العينة محل الدراسة على السؤال المتضمن: **عدم تحميل تطبيقات وبرامج مجهولة المصدر**

الجدول رقم 26: توزيع أفراد العينة حسب اجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	34	68
غير موافق	16	32
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 24: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم 26 والشكل أعلاه أن أغلبية إجابات أفراد العينة محل الدراسة بنسبة 68 بالمئة هي بموافق، بينما إجابة النسبة المتبقية والمقدرة ب32 بالمائة أجابوا بغير موافق، ومنه اتفق الأغلبية من أفراد العينة على عدم تحميل تطبيقات وبرامج مجهولة المصدر

5. التوعية بآليات الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول والشكل الموالي نسب توزيع أفراد العينة محل الدراسة على السؤال المتضمن: التوعية بآليات الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 27: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	34	68
غير موافق	16	32
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 25: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن أعلى نسبة بلغت 68 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بموافق في حين النسبة المتبقية من أفراد العينة أجابوا بالنفي.

6. أخذ الحيطة والحذر عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول والشكل الموالي نسب توزيع أفراد العينة محل الدراسة على السؤال المتضمن: أخذ الحيطة والحذر عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 28: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	46	92
غير موافق	04	08
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 26: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه ان ما نسبته 92 بالمائة من أفراد العينة الغالبة أجابوا بموافق ما يقابل 46 فرد من أصل 50 فرد محل الدراسة، أكدوا على أخذ الحيطة والحذر عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين نجد أن ما نسبته 08 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بالنفي.

7. توعية عبر الإذاعات والجرائد للحد من مخاطر الجريمة الالكترونية

يوضح الجدول والشكل الموالي نسب توزيع أفراد العينة محل الدراسة على السؤال المتضمن: توعية عبر الإذاعات والجرائد للحد من مخاطر الجريمة الالكترونية

الجدول رقم 29: توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل السابق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	37	74
غير موافق	13	26
المجموع	**50**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج SPSS

الشكل رقم 27: توزيع أفراد العينة حسب اجابتهم على التساؤل السابق

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم 29 والشكل أعلاه أن أغلبية إجابات العينة على السؤال الذي مفاده توعية عبر الإذاعات والجرائد للحد من مخاطر الجريمة الالكترونية، أجابوا بموافق بنسبة 74 بالمائة، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين أجابوا بلا نسبة 26 بالمائة.

..

خـــــاتـــمـــة

الخاتمة:

إن الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل كبير وواسع أصبح أحد المصادر الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها للاستفادة من مختلف الخدمات والمحتويات العلمية والثقافية هذا الأمر له سلبيات في حالة الاستخدامات السلبية والغير قانونية لها والذي يشكل خطرا على أحد فئات المجتمع وهي المراهقين فيقع ضحية لمختلف أشكال الجريمة الإلكترونية.

فمن خلال دراستنا هاته يمكن القول أن للتربية الإعلامية دور بارز في حماية المراهق من خطر الجرائم الإلكترونية المنتشرة عبر مختلف وسائل الاتصال والتواصل وكافة مخرجات وسائط الاعلام الجديد، وذلك باشراك كآفة أطياف المؤسسات الاجتماعية والتعليمية.

وقد خلصت دراستنا الى اثبات الدور الفعال للتربية الإعلامية من خلال تفعيل الآليات المختلفة للتربية الإعلامية كالاسرة والمسجد والمدرسة وبعض التوجيهات من أطياف المجتمع المدني.

تحليل المعطيات والنتائج

وللتحقق من فرضيات الدراسة قمنا بتحليل المعطيات المتحصل عليها باستمارة الاستبيان ،استخدمنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وقد كانت النتائج كما يلي :

- تبين لنا أن عدد أفراد العينة لديهم مستوى التعليم المتوسط موزعين على التوالي إناث بنسبة 30%، بينما الذكورمن عينة الدراسة بلغت نسبته 70%.
- أظهرت النتائج أن العينة محل الدراسة ذات الفئة العمرية أقل من 14 سنة، والتي أخ ذت نسبة كاملة 100 ٪، ويعودذلك إلى معظم أفراد العينة أعمارهم أقل من 14 سنة .
- كما لاحظنا أن أعلى نسبة بلغت 84 ٪ أي أغلبية أفراد العينة محل الدراسة في مست وى أولى متوسط، في حين 16 ٪ منهم في مستوى ثانية متوسط.
- كذلك خلصنا الى أن أغلبية أفراد العينة يتفقون على القضاء الكثير من الوقت في ت صفح المواقع الإلكترونية بنسبةبلغت 56 ٪، في حين أن 44 ٪ من أفراد العينة أجا بوا بالنفي.
- وأن أعلى نسبة بلغت 96 ٪ من أفراد العينة أجابوا أن أهم المواقع الإلكترونية التي يتم تصفحها وهي فايسبوكوإنستغرام وتيك توك .
- أن أغلبية أفراد العينة محل الدراسة بنسبة 94 ٪ يفضلون إستخدام مواقع التواصل الا جتماعي في أماكن التجمعوبوتيرة متواصلة يوميا .
- كما أظهرت النتائج أن نسبة 70 % من أفراد العينة لديهم معرفة مسبقة وإطلاع ع ن ماهية الجريمة الإلكترونية،بينما 30 ٪ من أفراد العينة ليست لديهم معرفة مسبقة.
- كذلك يرى أفراد العينة بنسبة 88% أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في انتشار الجرائم الإلكترونية والوقوعفيها.
- وأن ما نسبته 68 ٪ من أفراد العينة أجابوا أن التواصل مع الغرباء يساهم في الوقو ع في الجريمة الإلكترونية .

- كما أظهرت النتائج أن نسبة 66 % من أفراد العينة لديهم معرفة مسبقة وإطلاع ع ن ماهية التربية الإعلامية ،بينما 34 ٪ من أفراد العينة ليست لديهم معرفة مسبقة .

- كما أظهرت النتائج أن نسبة 66 % من أفراد العينة لديهم معرفة مسبقة عن ماهية التربية الاعلامية ، بينما 36 ٪من أفراد العينة ليست لديهم معرفة مسبقة.
- وخلصت النتائج الى ما نسبته 92 ٪ من أفراد العينة الغالبة أكدوا على أخذ الحيط ة والحذر عند استخدام مواقعالتواصل الاجتماعي .
- وحسب النتائج السابقة خلصنا إلى أن للتربية الإعلامية عبر مختلف آلياتها لها دور هام في حماية المراهق منالجرائم الإلكترونية.

قائمـــة المصـــادر والمراجـــع

باللغة العربية:

1- قائمة المراجع:

- **الكتب:**

1. أحسن طالب: الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية (ط1)، بيروت، دار الطليعة، 2003.
2. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
3. أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2011.
4. أيمن عبد الحفيظ : الإتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية، دط، دون دار نشر دون بلد نشر، 2005.
5. باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، عمان، دار جرير 2005.
6. بدر الدين علي .عرض عام لتطور نظريات المتعلقة بسبب الجريمة في النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي، أبحاث الندوة العلمية السادسة، الرياض، المركز العربي للعلوم الأمنية والتدريب، 1977.
7. بدر الدين، علي. "عرض عام لتطور نظريات متعلقة بسبب الجريمة في النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي". ورقة مقدمة إلى أبحاث الندوة العلمية السادسة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1977.
8. جعفر حسن جاسم الطائي: جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الإلكترونية ، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، 2010.
9. جعفر حسن جاسم الطائي: جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الإلكترونية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، 2010.

10. جلال، اسماعيل حلمي.العنف الاسري. القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر.

11. جمال معتوق. مدخل الى سوسيولوجية العنف، الجزء1، الجزائر، دار مرابط للنشر،2008.

12. حازم الحمداني، الإعلام الحربي والعسكري، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.

13. حسن إسماعيل عبيد: سوسيولوجيا الجريمة، شركة ميدلات المحدودة، لندن، 1993.

14. حسن جاسم الطائي: جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الإلكترونية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن ، 2010 .

15. حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط . 2، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2010).

16. حماد عبد العزيز عبد الفتاح، الإعلام المرئي والمسموع، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، 2016.

17. حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، ط. 1، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997).

18. خليل، قطب ابو قرة.سيكولوجية العدوان. القاهرة. الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1996.

19.راضية حميدة، دور الأسرة والمدرسة في التربية الطفل على التعامل مع التلفزيون (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016).

20. رمسيس بنهام: النظرية العامة للقانون الجنائي، منشأة المعارف، القاهرة، 1971.

21. زكريا الشربيني وآخرون، مناهج البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة القاهرة: دار الفكر العربي، 2012.

22. سامية، محمد جابر.الانحراف والمجتمع، محاولة لنقد نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي. الإسكندرية. 1988.

23. صالح بلعيد، في المناهج اللغوية واعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 2005م.

24. صالح خليل الصقور، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2012.

25. صالح محمد أبو جادو، علم النفس التطويري، الطفولة والمراهقة عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،2004.

26. عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة، ط2، الأردن، 2014.

27. عامر قنديلجي: البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

28. عبد الحكيم رشيد توبة جرائم تكنولوجيا المعلومات، ط 1 ، دار المستقبل للنشر و التوزيع، الأردن،2008.

29. عبد العال الديربي ومحمد صادق إسماعيل : الجرائم الإلكترونية دراسة قانونية قضائية مقارنة مع العربية في مجال مكافحة جرائم المعلوماتية والإنترنت، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، مصر، 2012.

30. عبد العال الديربي ومحمد صادق إسماعيل: الجرائم الإلكترونية دراسة قانونية قضائية مقارنة مع أحدث التشريعات العربية في مجال مكافحة جرائم المعلوماتية والإنترنت المركز القومي للإصدارات القانونية، ط1، مصر 2012.

31. عبد الفتاح الصيفي: علم الإجرام، دراسة حول ذاتيته، و منهجه، و نظرياته، القاهرة، 1973.

32. عبد المجيد كاره: مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الانماء العربي، بيروت، لبنان، 1985.

33. عبود السراج: علم الإجرام، و علم العقاب، منشورات جامعة حلب ، سوريا ، ط 1، 1996.

34. عدلي محمود السمري. علم الاجتماع الجنائي ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.

35. علي عبد القادر القهواجي: علم الاجرام وعلم العقاب، الدار الجامعية للطباعة و النشر، بيروت، 1985.

36. عمار قنديلجي وإيمان السمرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي ، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009.

37. فهد بن الرحمن الشميمري التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام؟ (مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، 2010).

38. فوزي غرايبة وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الأردنية، الأردن 1977.

39. محسن عطية، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، عمان، دار المناهج، للنشر والتوزيع، 2010.

40. محمد أمين أحمد الشوابكة جرائم الحاسوب و الإنترنت، دط، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2004.

41. محمد دباس الحميد، ماركو ابراهيم نينو حماية الأنظمة والمعلومات، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

42. محمد زكي أبو عامر: دراسة في علم الإجرام و العقاب، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.

43. محمد سلطان، الخزاعلة وآخرون، مبادئ في علم التربية، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2011.

44. محمد عبد الحميد دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، (القاهرة، عالم الكتب، د . س. ن.

45. محمد عبد العال النعيمي– عبد الجبار توفيق البيانين – غازي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، البراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2015.

46. محمد عبيد الكعبي : الجرائم الناشئة عن استخدام الغير المشروع لشكة الإنترنت، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، دون سنة.

47. محمد عبيدات ،منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، طبعة1 ،1997م.

48. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات–دار وائل للطباعة والنشر، ط2 عمان 1999.

49. محمد محمود الكبيسي: فلسفة العلم ومنطق البحث العلمي، بيت الحكمة، بغداد، 2009.

50. محمد نصر محمد، علم الإجرام، ط 1.عمان، دار الراية للنشر والتوزيع، 2012.

51. معاذ أحمد عصفور، التربية الاعلامية ، عمان ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، 2015.

52. ملفين ديلفير ، سندرابول، روكتيش، نظريات وسائل الإعلام ، ت . كمال عبد الرؤوف ،ط. 2 ، (القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع 1999).

53. منال هلال المزاهرة ، بحوث الإعلام الأسس والمبادىء ، دار كنوز المعرفة ، الأردن ، 2011.

54. منصور رحماني، علم الإجرام و السياسة الجنائية ،عنابة ،الجزائر ، دار العلوم والنشر ،2006.

55. منير محمد الجنبيهي وممدوح محمد الجنبيهي: جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها، دط، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2004.

56. نائلة عادل محمد فريد قورة: جرائم الحاسب الآلي الإقتصادية – دراسة نظرية وتطبيقية ، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، 2005.

57. نجيب حسني: دروس في القانون الدولي الجنائي، القاهرة، دط، دار النهضة العربية.

58. نسرين عبد الحميد نبيه: الجريمة المعلوماتية والمجرم المعلوماتي، دط، منشأة المعارف، الأردن، دت.

59. نهلا عبد القادر المومني : الجرائم المعلوماتية، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2008.

- **المذكرات:**

1. أحمد عبد العزيز القرني(2018): التنمر الالكتروني وانعكاساته على الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاستراتيجية، فحص بتاريخ 22 أفريل 2023، رابط الموقع:
2. بوزيان عبد الغني ،استخدمات الشباب الجزائري للبرامج التلفزيونية الجزائرية ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة ياجي مختار عنابة ، 2001
3. محمد الظيدان محمدي. "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطلبة". رسالة ماجستير، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2003. http://repository.nauss.edu.sa/123456789/65845
4. محمود عبد العاصي مسلم تنمية الوعي بالتربية الإعلامية (رسالة دكتوراه : القاهرة، 2017).

5. ناير نبيل عمر: الحماية الجنائية للمحل الإلكتروني في جرائم المعلوماتية دراسة في المحل الإلكتروني المسوغ بالحماية القانونية وبحث المفردات المشمولة بالرعاية وآلية

التطبيق في القانون المصري والمقارن، ماجستير في الحقوق، جامعة الإسكندرية، كلية الحقوق، دار الجامعة الجديدة ، 2012.

- **المقالات (المجلات):**

1. ربيعي حسين: المجرم المعلوماتي– شخصيته وأصنافه، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 40 جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2015.
2. صالح بلعيد، في المناهج اللغوية والمنهجية، مجلة مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2014.
3. عيسات العمري ، بوعزة عبد الرؤوف، الجريمة الالكترونية لدى المراهقين: دوافع الإقبال وآليات الضبط الاجتماعي ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، المجلد 11 ، العدد 1 ، مارس 2022، فحص بتاريخ: 22 أفريل 2023 رابط الموقع: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/116/11/1/184858
4. قاسمي إكرام، عداد وسام، التربية الإعلامية كآلية لحماية التلاميذ من مخاطر الألعاب الإلكترونية في المؤسسات التربوية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، المجلد: 08،العدد:01، فحص بتاريخ: 22 أفريل 2023، رابط الموقع: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/223/8/1/219731.
5. مروة سليمان، نظرية الأنشطة الروتينية: نظرية جديدة لفهم الجرائم السيبرانية، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، جامعة سوهاج، المجلد 06، العدد 06، أكتوبر 2022 أطلع عليه بتاريخ 29 أفريل 2023، على الموقع https://ejsbs.journals.ekb.eg/article_270701_ff9667d37efa6aabf892362864e2187a.pdf
6. الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر: 2007، المملكة المغربية.

7. نـدوة التنميـة و مجتمـع المعلوماتيـة: الجريمـة المعلوماتيـة – الجمعيـة السـورية للمعلوماتية ،حلب،2000.

8. نقـلا عـن موقـع جريـدة الشـروق، الـدرك–الـوطني–يكشـف–عـن–حصـيلة–الجـرائم–الإلكترونيـة، الجزائـر، فحـص بتـاريخ: 2023/04/14، رابـط الموقـع: https://www.echoroukonline.com/

9. نقلا عن موقع وكالة الانباء الجزائرية، فحص بتاريخ: 2023/04/14،رابط الموقع: https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/101897-6-3

10. يحـي خيـر الله عـودة، البيئـة والسـلوك الإجرامي(دراسـة نظريـة فـي الانثروبولوجيـا الجنائية)،مجلة الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد 107، دس.

باللغة الأجنبية:

1. Mascala corinne. « criminalité et contrat électronique » travaux de l'association,CAPITANT .henri journées national .paris 2000.
2. cornish, and Clark R.UNDERSTANDING Crime dis placement An application of rational choice theory criminologie . 1986.
3. Jean Leaut , crimnologie et science penitentaire. Paris. Coll,PUF. 1972.
4. Mcqull, dents and windahl, serrn ,،comminication models for studay mass comminication ،(london ،longman ،1993).
5. palmgreenp ,etal,media gratification, robin research، (,berety illssage,1985).
6. southerland et cressy, principes de criminologie, traduction française, ed, cujac, paris, 1966.

- **المواقع الإلكترونية:**

1. منتديات ستار تايمز تاريخ الزيارة: يوم 17 أفريل 2023، على الساعة 12:06، رابط الموقع:www.startimes.com

2. منتديات ستار تايمز، تاريخ الزيارة: يوم 17 أفريل 2023، على الساعة 13:20، رابط الموقع:www.startimes.com

3. الموقع الالكتروني (البراق) فحص بتاريخ، 11 أفريل 2023، رابط الموقع: https://www.alburaq.net/meaning/

4. الموقع الالكتروني (عرب ديكت)، عربي-عربي/الكتروني#، فحص بتاريخ، 11 أفريل 2023، رابط الموقع: https://www.arabdict.com/ar/

5. الموقع الرسمي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، فحص بتاريخ 12 أفريل 2023 ، رابط الموقع: https://www.unodc.org/e4j/ar/cybercrime/module-1/key-issues/cybercrime-in-brief.html